المستشار الاقتصادي
Economic Consultant

م ع ك التقرير الاقتصادي التخصصي الأسبوعي رقم 2023/450 الطريقي

عبد الله بن حمود الطريقي أول وزير نفط سعودي

إعداد الأستاذ الدكتور مصطفى العبد الله الكفري

الأحد 01 تشرين الأول ، 2023 01 October

M E A K Weekly Economic Report No. 450

prepared by Prof. Dr. Moustafa El-Abdallah Al Kafry

المستشار الاقتصادي
Economic Consultant

موقع المستشار الاقتصادي الإلكتروني للبحوث والدراسات

The website of the Economic Adviser for Research and Studies

Strona Doradcy Ekonomicznego ds. Badań i Studiów

المستشار الاقتصادي
Economic Consultant

لا يعبر مضمون هذا التقرير عن وجهة نظر موقع المستشار الاقتصادي، ولا يتحمل الموقع أية مسؤولية قانونية عن أي قرار يتم اتخاذه بالاستناد للمعلومات المنشورة فيه، ولا يشكل عرضاً أو تشجيعاً لشراء أو بيع أية أصول مالية، بالرغم من ثقة الموقع بإدارته.

م ع ك التقرير الاقتصادي التخصصي الأسبوعي رقم 2023/450

عبد الله بن حمود الطريقي أول وزير نفط سعودي

إعداد الأستاذ الدكتور مصطفى العبد الله الكفري

الأحد 01 تشرين الأول، 01 October 2023

M E A K Weekly Economic Report No. 450

prepared by Prof. Dr. Moustafa El-Abdallah Al Kafry

التقرير الاقتصادي الأسبوعي رقم 450 رابط تحميل التقرير بصيغة بي دي أف: التقرير حصيلة متابعة للإعلام الاقتصادي والشبكة العنكبوتية. أضعه بتصرف الأكاديميين والاقتصاديين وأصحاب القرار والمتابعين، لتسهيل الحصول على المعلومة الاقتصادية. أشير إلى أن بعض المعلومات والبيانات الواردة في التقرير قد لا تكون موثوقة بما يكفي، وتحتاج إلى تدقيق من قبل خبير أو مختص. ساعد بتدقيق هذه المعلومات مع ذكر المصدر لتحقيق الموثوقية. وأخلي نفسي من المسؤولية عن أية معلومة غير صحيحة أو غير دقيقة واردة في التقرير، لأن المصدر المثبت في أسفل كل مادة منشورة في التقرير هو المسؤول. أطيب التمنيات. ملاحظة: أرجو ممن لا يرغب باستمرار إرسال التقرير لسيادته، إعلامي ليتم حذف اسمه من القائمة البريدية.	Weekly Economic Report No. 450 Link to download the report as a PDF: The report is the outcome of a follow-up to the economic media and the World Wide Web. I put it at the disposal of academics، economists، decision-makers and followers، to facilitate access to economic information. I have to mention that some of the information and data contained in the report may not be reliable enough and need to be checked by an expert or specialist. Help with checking this information and cite the source for reliability. I absolve myself of responsibility for any inaccurate information contained in the report since the proven source at the bottom of each article published in the report is responsible. Best wishes Note: I request those who do not wish to keep receiving the report to inform me so that their names will be removed from the mailing list.

م ع ك التقرير الاقتصادي التخصصي الأسبوعي رقم 2023/450

عبد الله بن حمود الطريقي أول وزير نفط سعودي

إعداد الأستاذ الدكتور مصطفى العبد الله الكفري

الأحد 01 تشرين الأول، 01 October 2023

M E A K Weekly Economic Report No. 450

prepared by Prof. Dr. Moustafa El–Abdallah Al Kafry

Contents

1 – عبد الله بن حمود الطريقي : وزير البترول السعودي الأول : من أجل التاريخ و الأجيال..... 8
2 – عبد الله بن حمود الطريقي..... 9
3 – عبد الله بن حمود الطريقي.. رحلة علم من الكويت وأميركا وصولًا لوزارة النفط السعودية (تقرير).....16
4 – سيرة " عبدالله بن حمود الطريقي " اول وزير نفط سعودي...20
5 – تكريم عبدالله بن حمود الطريقي.....23
6 – من هو عبدالله الطريقي Abdullah Al–Tariki – 23
7 – عبد الله الطريقي أول وزير سعودي للبترول.. شكّل ملامح النفط وإنتاجه في المملكة:(2–2) 29
8 – عبدالله الطريقي: صخور النفط ورمال السياسة.....38
9 – "المنيف" يكشف لماذا أطلقت "الأخوات الـ 7" على "الطريقي" لقب "الشيخ الأحمر".....41
10 – نجل مؤسس أوبك يكتب لـ"الطاقة": السبب الحقيقي لتأسيس المنظمة هو التخلّص من اعتمادها على النفط.....42
11 – عبد الله الطريقي المعروف أيضا باسم الشيخ الأحمر،.....47

12 – حصري لـ"الطاقة".. وثائق تكشف تفاصيل أوّل خطّة سعوديّة لإنشاء أوبك..... 47
13 – عبد الله الطريقي .. أول وزير نفط بالمملكة وصاحب مبدأ "من البئر إلى السيارة"..... 55
14 – ملف من الأرشيف: عبدالله الطريقي 76
15 – "صحيفة الرأي "تغوص داخل أعماق شخصية أول وزير سعودي للبترول لتكشف عن تفاصيل نادرة عن حياته الخاصة..... 80

م ع ك التقرير الاقتصادي التخصصي الأسبوعي رقم 2023/450

عبد الله بن حمود الطريقي أول وزير نفط سعودي

إعداد الأستاذ الدكتور مصطفى العبد الله الكفري

الأحد 01 تشرين الأول، 01 October 2023

M E A K Weekly Economic Report No. 450

prepared by Prof. Dr. Moustafa El–Abdallah Al Kafry

معرفتي بشخصه الكريم

تعرفت بشخصه الكريم عن بعد عندما كان يصدر مجلة (نفط العرب)، في دولة الكويت، حيث كنت أعد أطروحة لنيل درجة والدكتوراة في جامعة وارسو للاقتصاد (S G H) في بولندا حول النفط العربي وأثره التنموي في الدول العربية، فأرسلت له مقالة بخط اليد للنشر في مجلة (نفط العرب)، وبعد مضي أكثر من شهر وصلني في البريد مغلفين الأول يحتوي مجلة (نفط العرب) متضمنة مقالتي التي أرسلتها بالبريد للكويت للنشر في المجلة، وكانت أول مقالة لي حول النفط العربي تنشر في مجلة عربية، والمغلف الثاني شيك بمبلغ مائة وخمسين دولاراً بدل الاكتتاب، وكان هذا المبلغ بالنسبة لي في بلد اشتراكي ثروة.

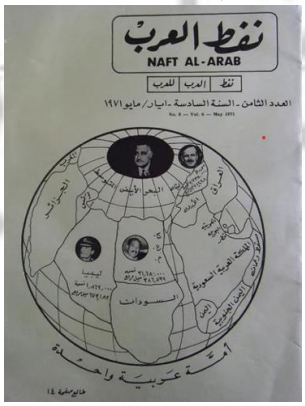

ثم تشرفت بمعرفته شخصياً في مكتبه بدولة الكويت كرئيس تحرير مجلة نفط العرب، عندما أوفدتني الجامعة البولندية إلى منظمة الأقطار العربيـة المصـدرة للبـترول (الأوابك OAPEC) عام 1979 ومقرها مدينة الكويت للحصول عل المراجع الضرورية لإنجاز أطروحة الدكتوراة بعنوان: (أثر تزايد عوائد النفط على التنمية الاقتصادية الاجتماعية في الدول العربية) بإشراف الأستاذ الدكتور زبيغنييف بومبليفسكي مدير مركز الدول النامية في جامعة وارسو للاقتصاد.

أمضيت في مدينة الكويت ثلاثة أسابيع معظمها في مكتبة منظمة الأوابك، وكان الأمين العام للمنظمة في ذلك الوقت متعاوناً جداً وزودني بكافة المراجع والمصادر التي احتاج إليها والمتوفرة في المنظمة. كما ألقيت محاضرة في جامعة الكويت حول النفط العربي.

عدت إلى وارسو وأنجزت أطروحة الدكتوراة بموجبها وفي عام 1980 حصلت على درجة الدكتوراة في العلوم الاقتصادية.

مجلة البترول والغاز العربي، «نفط العرب» :

انطلاقاً من الحرص نفسه على نشر الوعي البترولي الصحيح بين الجماهير العربية على أوسع نطاق، تبنى الطريقي عام ١٩٦٥في بيروت إصدار مجلة «البترول والغاز العربي» (التي أصبح اسمها في وقت لاحق «نفط العرب») لتكون منبراً للرأي البترولي العربي الحر، واتخذ شعاراً لها «نفط العرب للعرب». وهذه المجلة هي أول مجلة متخصصة في شؤون البترول والغاز على مستوى العالم العربي، لا تتبع لأية حكومة أو مؤسسة حكومية؛ لقد موّل الطريقي هذه المجلة من جيبه الخاص؛ لأنه أرادها مجلة مستقلة تعبّر عن آرائها ومواقفها بكل حرية، ولا تخضع لأهواء هذه الدولة أو تلك ، ولا تفرض على مواقفها وتوجهاتها مصالح ووجهات نظر هذا البلد أو ذاك. وعلى مدى عمرها الذي تجاوز (١٥) عاماً لم تحد يوماً عن هذه السياسة.

ولقد حرص الشيخ الطريقي على أن تستمر هذه المجلة في الصدور بعد أن غادر لبنان عام ١٩٧٠ وتنقل بين مصر والكويت، فبقيت تصدر منذ عام ١٩٦٥ وحتى أوائل عام ١٩٨٠ (حيث أن آخر عدد من المجلة تشير إليه «الأعمال الكاملة» هو السنة ١٥ ، العدد ٤ ، يناير ١٩٨٠). وفي المراحل الأخيرة من صدورها، كان الشيخ الطريقي، في بعض الأحيان، يحرر المجلة لوحده من الغلاف للغلاف. لقد استمرت المجلة في الصدور تحت اسم «مجلة البترول والغاز العربي» (وشعارها «بترول العرب للعرب») إلى أن غير اسمها إلى (مجلة «نفط العرب»، وجعل شعارها «نفط العرب للعرب» ، عام ١٩٦٩ .

وأعداد هذه المجلة تعتبر ثروة ثمينة من الثقافة البترولية الأصيلة، وسجلاً لمسيرة النفط العربي وتشابكاته مع القضايا السياسية خلال تلك الفترة الحافلة.

المصدر: محمد بدوي وآخرون، مشاعل عربية على دروب التنوير، مؤسسة عبد الحميد شومان، عمان الأردن، ص 203.

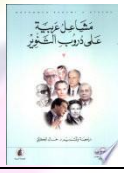

الدكتور مصطفى العبد الله الكفري
تقارير

1 – عبد الله بن حمود الطريقي : وزير البترول السعودي الأول : من أجل التاريخ و الأجيال

عبد الله بن حمود الطريقي، أول وزير بترول وثروة معدنية سعودي، في المنصب

عبد الله بن حمود الطريقي.. رحلة علم من الكويت وأميركا وصولًا لوزارة النفط السعودية (تقرير)

سيرة " عبدالله بن حمود الطريقي " اول وزير نفط سعودي

تكريم عبدالله بن حمود الطريقي

من هو عبدالله الطريقيAbdullah Al–Tariki –

عبد الله الطريقي أول وزير سعودي للبترول.. شكّل ملامح النفط وإنتاجه في المملكة :(2–2)

عبدالله الطريقي: صخور النفط ورمال السياسة

"المنيف" يكشف لماذا أطلقت "الأخوات الـ 7" على "الطريقي" لقب "الشيخ الأحمر"

عبد الله بن حمود الطريقي : وزير البترول السعودي الأول : من أجل التاريخ و الأجيال

عرفت الأخ والصديق عبدالله الطريقي في الجزء الأخير من حياته وهذا الكُتيّب الصغير لا يكفي لاستيعاب التاريخ الكبير لعبدالله بن حمود الطريقي، إن هي إلاّ خطوة متواضعة لتوثيق تاريخ هذا المواطن والمسؤول الذي أثبت في هذا الزمن الرديء أن للمواطنة الحقة أهلها، وللأمانة

والأخلاق العليا سدنتها، لا يثنيهم عن مبادئهم قوة قاهر، ولا يصدهم عنها إغراء مقتدر. يا صديقي وصديق كل مواطن، أحب هذه البلاد بصحرائها وجبالها وسهولها ووديانها ومدنها وموانئها قبل بترولها ومالها، يا من أعدت إلى هذا الوطن الكثير من حقوقه التي سلبتها شركات البترول العالمية، وأعدت إلى الدول النفطية سيادتها على ثرواتها، ويا من أطلقت في عالم البترول صوتاً لا يزال صداه يقرع الآذان الصمّاء. خرجت من الدنيا زاهداً في جاهها ومالها، صامتاً وفي صمتك نسمع الكثير ونسمع نداء من أجل الوطن، نداء ما توقفت عن الجهر به، أينما كنت وكيفما كنت. في الزمن الرديء يخرج الأبطال من الدنيا بصمت وهكذا خرجت، لكن لك في قلوب من عرفوك بشخصك أو عرفوك بأعمالك المكانة العليا، ولك في قلب التاريخ الوطني صفحات مشرقة لابد هو كاتبها ولابد للأجيال من كلمة حق في كفاحك هي قائلتها. ستبقى ويبقى كل من أحرق شموعه ليضيء ليل الوطن نجماً ساطعاً في سمائه.

https://www.overdrive.com/media/2380954/%D8%B9%D8%A8%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A8%D9%86-%D8%AD%D9%85%D9%88%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%B1%D9%8A%D9%82%D9%8A-%D9%88%D8%B2%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%84-%D9%85%D9%86-%D8%A3

2 – عبد الله بن حمود الطريقي

أول وزير بترول وثروة معدنية سعودي، في المنصب 20يناير 1960 – 9 مارس، 1962، خلفه أحمد بن زكي يماني

تفاصيل شخصية:

وُلِد: 19يناير 1918 الزلفي، السعودية

توفي: 7سبتمبر 1997 القاهرة، مصر

القومية: سعودي

الدين: إسلام

معالي الشيخ عبد الله بن حمود الطريقي (و. 19 يناير 1918 – ت. 7 سبتمبر 1997)، هو أول وزير بترول من السعودية ومؤسس منظمة أوبك، مع وزير البترول الفنزولي خوان ألفونزو، وأول مبتعث سعودي للدراسة إلى الولايات المتحدة.

أسماه البعض "البترولي الفقير"، "الوفي الأمين" ، كناية عن ماوصف عنه بالنزاهة وسمته بعض الصحف "الشيخ الأحمر" لمزاعم إنتمائه الفكري للمعسكر الشرقي الشيوعي يعتقد البعض ان الهدف من هذه الكناية كان استغلال سوء علاقته بحكومته آنذاك حين كان وزيرا . سمي بالناصري

والراديكالي لتوجهاته العربية سمي بالليبرالي الثائر "العلماني" آنذاك وحتى الآن لأن الليبراليين السعوديين يحتاجون إلى رمز فجعلوه لهم رمزا وهناك شكوك حول صحة إنتمائه للتيار العلماني و الليبرالي

فهرست

1نشأته
2مراحل الدراسة
3مكة المستقلة
4بعد الماجستير
5مشوار النفط
6تأسيس أوبك
7إنجازاته
8مأثورات
9تخليدا لذكراه
10وفاته
11مرئيات
12المصادر

نشأته

الطريقي في مكتبه بالرياض، مايو 1961.

ولد عام 1918 في مدينة الزلفي، (250 كلم شمال الرياض) في العام 1918، بينما يحسب المؤرخ حمد الجاسر عُمْر الطريقي، بناء على الأحداث، بحسبةٍ يتبين منها أن الطريقي أكبر بثماني سنوات كاملة، أي أنه مولود في العام 1910.

تعود أصول عائلته إلى وادي الدواسر (جنوب الرياض)، وقد قدم أجدادهم إلى الزلفي مع بدايات القرن الثالث عشر الهجري". وتعود أصول عائلته إلى وادي الدواسر. في الزلفي تعلم على شيخها مبادئ القراءة والكتابة وقراءة القرآن، كما هو معتاد آنذاك، ثم انتقل إلى الكويت مع والده وعمره ست سنوات، وأكمل دراسته النظامية هناك، ثم ما لبث حتى انتقل إلى الهند، وهناك ألتقى بعبدالله المحمد الفوزان، وكان شيخ تجار العرب في الهند، والذي اقترح عليه الذهاب في بعثة دراسية خارجية، وتوسّط له في إنجازها، فكانت القاهرة، محطته التالية.

مراحل الدراسة

في العام 1933 كان الطريقي قد انتظم في الثانوية الخديوية ثم في ثانوية حلوان، وفيها تخرج وانتقل للدراسة في كلية العلوم بجامعة الملك فؤاد (القاهرة حاليا) متخصصا في الكيمياء، ليتخرّج منها في العام 1945، وقد ترك خلفه سيرة حسنة، ومسيرة مشرّفة أثناء دراسته الجامعية، وهو ما جعله يُرشح من قبل الملك عبدالعزيز، شخصيا، للإبتعاث إلى الولايات المتحدة الأمريكية، لإكمال الماجستير، وهكذا حصل إذ انتقل للدراسة في جامعة تكساس وأحرز فيها درجة الماجستير في الجيولوجيا (مع تخصص فرعي في هندسة البترول) وكانت رسالته عن "جيولوجيا المملكة العربية السعودية" وكان ذلك بعد عامين من ابتعاثه، وعاد من هناك نحو

وطنه بعد أن تزوج في المرة الأولى من امرأة أميركية أنجبت له بكره (صخر).

مكة المستقلة

يُذكر أن "الطريقي مر على الملك عبدالعزيز في الرياض أثناء رحلته إلى القاهرة، وفي مجلس الملك عبدالعزيز، طرح الطريقي مقترحاً بأن تكون مدينة (مكة) منطقة مستقلة تديرها هيئة تمثل المسلمين من أنحاء العالم لتصنع أنموذجا من الفاتيكان بقالبٍ إسلامي، فكانت تلك علامة جرأة ونبوغ وتصوّر مبكر وقراءة منطقية". وقد نقل تلك القصة (روبرت ليسي) الذي أرّخ لحياة الراحل.

بعد الماجستير

لم تكن الأمور على ما يرام حال عودته، إذ كان للإنقطاع الطويل عن السعودية، (كان قد غادرها وعمره ست سنوات وربما لم يزرها إلا مرات قليلة قصيرة) دور في إصابته بما يشبه الصدمة الحضارية، لا سيما وهو خريج الدراسات العليا في الجامعة الأميركية، في وقت لم يكن فيه للجامعات وجود؛ لا في السعودية ولا دول الخليج كلها. لاحظ الطريقي أنه يعيش حياة مختلفة وبنظريات جديدة وحضارية، وكأنه " ساذج بين عقلاء " كما وصف نفسه في مقال روى فيه بمرارة، تجربته بعد عودته من البعثة، مع الحكومة ومع المجتمع، وهو المقال الذي كادت توقف بسببه مجلة اليمامة عام 1954، لنشرها إياه، لولا أنها وقعت تعهدا وقدمت الإعتذار!

مشوار النفط

بعد عودته من أميركا انخرط مباشرة موظفا في وزارة المالية، في العام 1948، وبعدها بعدة سنوات عُيّن مسؤولاً عن مكتب مراقبة حسابات

الحكومة على الدخل النفطي من شركة أرامكو في الظهران، وتلك كانت خطوته الأولى، في درب النفط (العربي)، كما يحب الطريقي أن يسميه!

في 1954 أصبح مسؤولا عن قطاع النفط في وزارة المالية بتعيينه مديرا عاماً لشؤون الزيت والمعادن بجدة، وفي 1959 كان الطريقي إلى جانب حافظ وهبة أول سعوديَيْن ينضمان لمجلس إدارة شركة أرامكو. وخلال بدايات عمله مراقبا لحسابات الحكومة على أرامكو. ودخل في خلافات عديدة مع إدارة الشركة الأمريكية الأم، حول حسابات مداخيل النفط.

في 1960 صدر التشكيل الوزاري الجديد وأنشئت أول وزارة للنفط والثروة المعدنية، وعيّن الطريقي وزيرا لها، وفي 1962 وبعد سنة واربع اشهر من تعيينه اعفي الطريقي من منصبه.

تأسيس أوبك

يعتبر الطريقي المؤسس الرئيسي لمنظة الدول المنتجة للنفط (أوبك) وفرعها العربي (أوابك).

إنجازاته

إنشاء منظمة أوبك.

طالب بعدم حرق الغاز الطبيعي من آبار النفط وأنها طاقة يمكن استخدامها.

استرد خلال ترأسه لأرامكو – حينما كانت مجمع من الشركات الأمريكية – نصف ميزانية الدولة وعمل على إلغاء الامتيازات وزيادة حصة الدولة فيها.

ساهم بإرساء قواعد المحاصصة واشراك الجانب الوطني في العمل البترولي والذي كان سببا في إثراء الدولة.

له عدة مؤلفات ومقالات وأوراق مجموعة في كتاب "عبد الله الطريقي الاعمال الكاملة". وهو أحد مؤسسي مركز دراسات الوحدة العربية.

مأثورات

«نفط العرب للعرب.

-- مقولة اشتهر بها وكان يقصد بها زيادة التجارة البينية العربية واستغلال اليد العاملة العربية.»

«نحن أبناء الهنود الحمر الذين باعوا منهاتن، نريد تغيير الصفقة.

--كان يقصد سلب أمريكا لثروات الشعوب.»

تخليدا لذكراه

له جائزة، يشرف عليها مركز دراسات الوحدة العربية وتمنح مرة كل عامين لشخصية عربية طبيعية او اعتبارية تتويجا لعمل محدد ومواقف معينة عبر فترة ممتدة من الزمن في مجال النفط والتنمية العربية، قيمة الجائزة خمسة وعشرون ألف دولار أمريكي، ويتم الترشيح للجائزة عن طريق المؤسسات في الاقطار العربية مثل الجامعات ومراكز الدراسات والجمعيات العلمية ومنظمات العمل العربي والاتحادات والمنظمات المهنية والاهلية.

وفاته

توفي في عام 1997 في مدينة القاهرة ودفن في الرياض بمقبرة النسيم عن عمر ناهز الثمانين.

المصادر

أخذت موافقة كاتب النص الأصلي رباح القويعي لنشر المادة.

https://www.marefa.org/%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87_%D8%A8%D9%86_%D8%AD%D9%85%D9%88%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%B1%D9%8A%D9%82%D9%8A

3 – عبد الله بن حمود الطريقي.. رحلة علم من الكويت وأميركا وصولًا لوزارة النفط السعودية (تقرير)

أحمد بدر، 19–11–2022

قال خبير الاقتصادات لدول مجلس التعاون الخليجي، الدكتور عبدالرحمن الراشد عبداللطيف، إن وزير النفط السعودي الأسبق عبدالله بن حمود الطريقي مهّد الطريق أمام تحقيق مكاسب ضخمة من تجارة النفط وصناعته.

وأوضح عبد اللطيف أن اسم الطريقي يرتبط بصورة قوية بصناعة النفط، كما أن له دورًا بارزًا في ترسيخ ومبادئ أسس الدول المنتجة للنفط، وإنتاجه وتسعيره، بجانب إسهامه في تأسيس منظمة أوبك، بالإضافة إلى مقاومته محاولات الاستيلاء على هذه الصناعة.

جاء ذلك خلال مشاركة الدكتور عبد الرحمن الراشد عبد اللطيف ضيفًا في حلقة جديدة من برنامج "أنسيّات الطاقة"، بعنوان "النفط وأوبك وعبدالله بن حمود الطريقي"، تحدث فيها عن سيرة الوزير الراحل ونشأته وأهم المحطات في حياته.

نجل مؤسس أوبك يكتب لـ"الطاقة": السبب الحقيقي لتأسيس المنظمة هو التخلّص من اعتمادها على النفط

وتحدّث الدكتور عبد الرحمن الراشد عن عدة محاور تشمل البيئة الاجتماعية التي نشأ فيها الطريقي، ورحلته في طلب العلم وتأثيرها فيه، بالإضافة إلى دراسته في الولايات المتحدة ومعركته في مواجهة العشرات من شركات النفط، والملاحظات التي قدّمها عن تلك الشركات.

كما تطرّق –خلال الحلقة التي قدّمها مستشار تحرير منصة الطاقة الدكتور أنس الحجي –إلى دور الشيخ عبدالله بن حمود الطريقي في تأسيس منظمة أوبك، والمشروع الوطني الذي يُعد خير خاتمة لمشواره الضخم في النفط وصناعته في المملكة العربية السعودية، بجانب تأثير العائلة والبيئة الدينية في طريقه.

نشأة عبد الله بن حمود الطريقي

قال خبير اقتصادات الطاقة لدول مجلس التعاون الخليجي عبد الرحمن الراشد عبد اللطيف، إن العلاقات بينه وبين الشيخ الطريقي بدأت بعد عودته من الدراسة في الولايات المتحدة، مؤكدًا أنه وجد في صحبته فرصة للاستفادة من خبراته وتجاربه.

وزير النفط السعودي الأسبق عبدالله بن حمود الطريقي

وأضاف: "بالنسبة إلى موضوع ارتباط اسم الشيخ عبدالله بن حمود الطريقي بصناعة النفط، ودوره في ترسيخ أسس ومبادئ الدول المنتجة

للنفط وإنتاجه وتسعيره، فإن الحديث حول هذه الأمور يطول، كما أن الحديث عن استخدام العالم للنفط يطول بدوره."

وبحسب عبداللطيف، فقد نشأ الشيخ عبدالله بن حمود الطريقي في قبيلة الدواثر، وكان والده يعمل في مهنة الزراعة، ثم انضم إلى حملة القوافل "الزلفي" المشهورة بقيادة الشيخ علي حمد الراشد، وتتخذ من الزلفي مقرًا لها، وكانت تمارس التجارة وتنقل الحجاج.

وأوضح الخبير أن حب الشيخ الطريقي في قلب أبناء وطنه تزايد بعدما أصبح مسؤولًا عن ملف النفط في المملكة، مؤكدًا أن هذه الشخصية الفذة تشكّلت ليقف بصدق وعزيمة ليدعم بلاده أمام تجاوزات شركات النفط ومخالفاتها التي كانت مدعومة بإمكانات مرعبة لإسقاط مَن يقف في وجهها، مثلما حدث لمحمد مصدق عندما أمّم النفط الإيراني، حين حُوصر وأسقط ثم قتلوه.

من الكويت إلى الهند ثم مصر

قال خبير اقتصادات مجلس التعاون الخليجي الدكتور عبدالرحمن الراشد عبداللطيف، إن "الشيخ الطريقي –بعد إكماله السادسة من عمره– بدأ رحلته لطلب العلم، إذ رحل من الزلفي مع والده على ظهر جمل إلى دولة الكويت، ووصل إليها ليلتحق بالمدرسة الأحمدية عام 1924."

وأوضح أن "الشيخ الطريقي في عام 1928 انتقل مع شقيقه الأكبر إلى الهند، ليعمل مع شيخ التجار العرب عبدالله محمد الفوزان، الذي أصبح فيما بعد ممثلًا للمملكة العربية السعودية والملك عبدالعزيز في الهند."

ولفت إلى أن الشيخ عبدالله محمد الفوزان لاحظ نباهة الطفل عبدالله بن حمود الطريقي، فنصح شقيقه محمد بأن يجعله يواصل تعليمه، وهي

النصيحة التي استجاب إليها لينتقل إلى مصر ويدرس في مدرسة حلوان الابتدائية في عام 1929.

وأردف: "درس الشيخ عبدالله بن حمود الطريقي في القاهرة على حسابه الخاص، وتقول زوجته (مها جنبلاط) إنه وصل إلى مصر وهو لا يملك مالًا، ورغم ظروفه الصعبة حصل على الشهادة الابتدائية بتفوق، حاصلًا على الترتيب الثاني على مستوى القطر المصري."

وكما روى الشيخ حمد الجاسر –والكلام لعبداللطيف– فإن تفوقه الدراسي في مصر جعله مؤهلًا ليكون أحد المختارين للحصول على بعثة كشفية إلى أوروبا، لافتًا إلى أنه كان ذكيًا وامتلك قدرة كبيرة على الحديث والحوار.

من جامعات مصر إلى الولايات المتحدة

تخرّج الشيخ عبدالله بن حمود الطريقي في جامعة الملك فؤاد الأول المصرية في تخصص الكيمياء عام 1944، قبل أن يعود إلى المملكة العربية السعودية ليعمل مع وزير المالية عبدالله السليمان، وبعد عمله بنحو عام، تم ابتعاثه للدراسة في الولايات المتحدة الأميركية عام 1945.

تعرّف على تاريخ أوبك وأعضائها منذ تأسيسها عام 1960

وأوضح الدكتور عبدالرحمن الراشد عبداللطيف أن الشيخ عبدالله بن حمود الطريقي التحق بجامعة تكساس الأميركية بموافقة من الملك عبدالعزيز آل سعود، ولكنّه واجه هناك مشكلات عنصرية، بسبب اعتقاد الأميركيين أنه من أصول مكسيكية.

وأضاف: "وثقت هذه الحالة في كتاب (الذهاب إلى تكساس.. الطلاب الأجانب بجامعة تكساس)"، قائلًا "إن الناس كانوا يعدون الطريقي مكسيكيًا

وتعاملوا معه وفقًا لذلك، وهي حقيقة قد يكون لها تأثير بعد ذلك في علاقته مع الأميركيين."

https://attaqa.net/2022/11/19/%D8%B9%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A8%D9%86-%D8%AD%D9%85%D9%88%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%B1%D9%8A%D9%82%D9%8A-%D8%B1%D8%AD%D9%84%D8%A9-%D8%B9%D9%84%D9%85-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84/

4 – سيرة " عبدالله بن حمود الطريقي " اول وزير نفط سعودي

كتابة :ملاك آخر تحديث 11 :أغسطس 2022

عبدالله بن حمود الطريقي هو رجل سياسي شهير حيث أنه كان أول وزير نفط سعودي عين في هذا المنصب في عهد الملك سعود وقد كانت مسيرته مشرفة وحسنة، لهذا سوف نستعرض معكم سيرة حياة عبد الله بن حمود الطريقي والإنجازات التي حققها.

نشأة عبدالله بن حمود الطريقي

ولد عبدالله بن حمود الطريقي في عام 1918م وهذا العام الذي ولد فيه يطلق عليه أهل نجد عام الجدري أو عام الرحمة، والدته هي السيدة لولوة بنت أحمد العبد الكريم، تعلم مبادئ القراءة والكتابة على يد مطوع الزلفي الذي كان يسمى (محمد بن عمر آل رحمه).

انتقل عبد الله إلى الكويت مع والده في عام 1924م، كان عمره في ذلك الوقت ست سنوات، أكمل هناك دراسته النظامية قبل أن ينتقل إلى الهند، والتقى هناك بعبد الله المحمد الفوزان الذي كان يمثل شيخ العرب

في الهند في هذا الوقت، وقتها اقترح عبد الله الفوزان على عبد الله بن حمود الطريقي أن يكمل دراسته في إحدى البعثات الخارجية، بالفعل ذهب إلى القاهرة لإكمال دراسته.

مراحل الدراسة التي مر بها عبد الله بن حمود الطريقي

في عام 1933 انتظم عبد الله في الثانوية الخديوية في محافظة حلوان وهي أحد المحافظات التابعة لجمهورية مصر العربية، بعد ذلك تخرج وانتقل للدراسة في كلية العلوم في جامعة الملك فؤاد في الكيمياء حتى تخرج من هذه الجامعة في عام 1945م.

انتقل عبد الله الطريقي إلى الولايات المتحدة الأمريكية في جامعة تكساس لإكمال دراسته فيها، حصل وقتها على درجة الماجستير في الجيولوجيا مع تخصص فرعي لهندسة البترول، وقد كانت الرسالة الخاصة بالماجستير بعنوان (جيولوجيا المملكة العربية السعودية) وبعد أن أكمل رسالته عاد مرة أخرى إلى أرض الوطن بعد أن كان قد تزوج من امرأة أمريكية أنجبت له والده (صخر)، بعد أن عاد الطريقي إلى المملكة عمل في وزارة المالية.

إنجازات عبدالله بن حمود الطريقي

أن الطريقي له العديد من الإنجازات الرائعة ومنها:

–أنشأ منظمة الأوبك وقال عندما أنشأ هذه المنظمة في إحدى المؤتمرات الصحفية ((نحن أبناء الهنود الحمر الذين باعوا مانهاتن، ونريد تغيير الصفقة)) وقد كان يقصد من قوله هذه العبارة توجيه النقد السياسي إلى أمريكا الظالمة المستبدة التي قامت بسلب ثروات الكثير من الشعوب في تلك الفترة.

–أن عبد الله الطريقي وحافظ وهبة هم أول رجلين يحملان الجنسية السعودية الذين يعينون في مجلس إدارة أرامكو وكان ذلك في عام 1959م.

–طالب الطريقي بعدم حرق الآبار الخاصة بالغاز الطبيعي البترول التي كانت تستخدم في تلك الفترة.

–استرد الطريقي نصف ميزانية الدولة وقت أن كانت شركة ارامكو تتبع مجمع الشركات الأمريكية، وبعدها قام بإلغاء الامتيازات وزيادة حصة الدولة فيها.

–أرسى قواعد المحاصصة وقام بالاشتراك مع الجانب الوطني في العمل البترولي وهو أحد الأسباب الرئيسي في الثراء الموجود الآن في المملكة.

–كتب الطريقي العديد من المؤلفات والمقالات والكتب المتنوعة ومنها كتابه الشهير (عبد الله الطريقي الأعمال الكاملة) هو كتاب يشتمل الكتاب على 1023 صفحة من القطع الكبير، وقد طبع طباعة فاخرة وهي الطبعة الاولى.

–كان الطريقي من أحد مؤسسي مركز دراسات الوحدة العربية.

–عندما كان في مستشار في دولة الكويت فإنه أقر بعدم التوقيع على تنفيق الاتاوات في الاتفاقيات الخاصة بالبترول، وهذا الأمر أدى إلى انتعاش دولة الكويت بشكل كبير وكان سبب من أسباب ثراء الكويت.

https://www.youtube.com/watch?v=99kmneJKvzM

5 – تكريم عبدالله بن حمود الطريقي

تقديرًا للجهود التي قام بها الطريقي فإنه تسلم جائزة من مركز دراسات الوحدة العربية باسمه، كانت هذه الجائزة من الجوائز التي تمنح للشخصيات العربية التي لها أعمال معينة وبعض المواقف الخاصة في فترة زمنية وجيزة، وهذا الأمر ما قام به عبد الله الطريقي بالفعل في مجال النفط والتنمية العربية.

لقد كانت هذه الجائزة التي منحت له تبلغ حوالي 25 ألف دولار ولا تمنح إلا مرة كل سنتين، والترشيح للفوز بهذه الجائزة يكون من الجامعات والجمعيات العلمية أو من مراكز الدراسات والاتحادات والمنظمات.

من الكتب التي نشرت لإحياء ذكراه هو كتاب عبد الله الطريقي (صخور النفط ورمال السياسة)، تأليف محمد بن عبدالله السيف، دار رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، مارس 2007.

وفاة عبدالله بن حمود الطريقي

توفى عبد الله الطريقي في عام 1997م عن عمر يصل إلى ثمانين عام، عندما توفى كان موجود في القاهرة وقد تم نقل جثمانه الثري إلى مدينة الرياض حيث دفن في مقبرة عائلته.

https://www.almrsal.com/post/762453

6 – من هو عبدالله الطريقي Abdullah Al-Tariki –

الاسم الكامل: عبدالله بن حمود الطريقي

الاسم باللغة الإنجليزية: Abdullah bin Hamoud Al-Tariki

الوظائف: سياسي، مهندس، وزير

تاريخ الميلاد: 19يناير 1918

تاريخ الوفاة: 7سبتمبر 1997

الجنسية: سعودية

مكان الولادة: المملكة العربية السعودية، الزلفي

البرج: الجدي

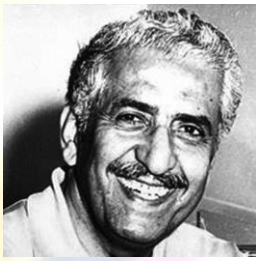

جدول المحتويات

السيرة الذاتية

السيرة الذاتية

البدايات

الحياة الشخصية

حقائق

إقتباسات

الوفاة

الإنجازات

بيانات أخرى

فيديوهات ووثائقيات

المصادر

Biographies سعودية

عبدالله بن حمود الطريقي

ما لا تعرفه عن عبدالله الطريقي

كان عبدالله من أكثر الداعمين للشباب العربي ومن أكثر المناشدين بحق العرب بثروات بلادهم، انتقد السياسات التي تُفاوض نظائرها على أموال وحقوق الشعوب، له فضل كبير لا يُنكر على المنطقة العربية بأكملها.

السيرة الذاتية لـ عبدالله الطريقي

عبدالله بن حمود الطريقي أو كما يلقبه الكثير باسم "الشيخ الأحمر" كان وزير النفط الأول الذي عُين بأمرٍ من الملك الثاني للملكة العربية السعودية الملك سعود؛ كما أنّ عبدالله من السياسيين السعوديين الذين اشتهروا بنزاهتهم وإصرارهم على الاهتمام بالشباب العرب واليد العاملة في المنطقة المحلية والعربية بشكلٍ عام. ألف عددًا من الكتب، وتنقّل بين عدد من الدول العربية.

درس في الكويت ثمّ مصر ثم في الولايات المتحدة الأمريكية وحصل منها على شهادة الماجستير في الجيولوجيا، أحد فروع علوم الأرض.

بدايات عبدالله الطريقي

وُلد عبدالله في 19 يناير عام 1918 في مدينة الزلفي التابعة لمدينة الرياض، والده حمود الطريقي ووالدته لولوة أحمد العبد الكريم. درس علوم القرآن الكريم على يد المطوع الشيخ محمد ابن عمر الذي كان يلقب باسم "ابن عمر" الذي علمه القراءة والكتابة وجميع مبادئ القرآن الكريم.

انتقل عبدالله، عندما كان عمره 6 سنوات، مع والده إلى دولة الكويت في العام 1924 وتابع دراسته في المدارس الحكومية هناك. وبعد فترةٍ

ليست بقصيرة انتقل للعيش في الهند ومن هناك انتقل إلى مصر في بعثةٍ دراسية، ودرس الثانوية في مدرسة الخديوية الثانوية في حلوان والتحق بعدها بكلية العلوم في جامعة "القاهرة"، والتي كانت تُعرف حينها باسم جامعة "الملك فؤاد"، وتخصص بالكيمياء.

تخرج عبدالله من الجامعة في العام 1945 ونظرًا لتفوقه وسيرته الجميلة في الجامعة كان من المرشحين الذين رشحهم الملك عبد العزيز للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية ليستكمل فيها عبدالله دراسة الماجستير في جامعة تكساس في مجال الجيولوجيا، كما درس هندسة البترول بتخصصٍ فرعيٍ.

الحياة الشخصية ل عبدالله الطريقي

لم يرد الكثير من التفاصيل عن حياة عبدالله، إلا أنه تزوج أكثر من مرة وكانت المرة الأولى في الولايات المتحدة الأمريكية من إحدى النساء الأمريكيات وحظي الثنائي بابن أسماه والده "صخر."

حقائق عن عبدالله الطريقي

ترجع أصول عائلة عبدالله إلى منطقة "وادي الدواسر" التي تقع جنوب الرياض، وقد انتقل أجداده إلى منطقة الزلفي في مطلع القرن الـ13 الهجري.

خلال إقامته في الهند التقى بشيخ تجار العرب هناك وهو عبدالله محمد الفوزان وهو الذي شجعه على الدراسة في مصر كما أنه ساعده وأمن له البعثة إليها.

كان رسالته في الماجستير عن "الجيولوجيا في المملكة العربية السعودية."

اقترح عبدالله على الملك عبدالعزيز جعل مكة منطقة ذات استقلالٍ تتولى إدارتها هيئة للمسلمين من جميع أنحاء العالم، تمامًا مثل "الفاتيكان" ولكن بطابع إسلامي.

عانى عبدالله الكثير من المشاكل بعد عودته إلى المملكة وذلك بسبب الانقطاع الطويل الذي سبب بدوره تفاوتًا كبيرًا بين ما تربى عليه خارج المملكة وبين ما رآه داخلها.

خلال عمله في شركة أرامكو دخل في العديد من الخلافات مع الشركة الأم في الولايات المتحدة الأمريكية.

كان من المؤسسين الأوائل لمنظمة "أوبك" وهي منظمة الدول التي تنتج وتصدر النفط، والفرع العربي لها "أوابك"، كما أنه من المؤسسين لمركز دراسات الوحدة العربية الذي تتمحور أنشطته حول مواضيع البحث العلمي.

يُعتبر عبدالله من أكثر ممن طالبوا باستخدام الغاز الطبيعي وعدم حرقه من آبار النفط.

شهدت المملكة ازدهارًا كبيرًا في فترة تواجده في وزارة النفط وذلك لإشراكه الجانب المحلي الوطني في مجال البترول.

أشهر أقوال عبدالله الطريقي

بالنسبة لنا كبلاد صحراوية نامية النفط يُشكل لنا حلم زاهي وعظيم إذا استطعنا استخدام النفط في تطوير انسان النفط، الإنسان يجب أن يكون هو المصدر الأول والأخير لكل نشاطاتنا، نفط العرب للعرب.

—عبدالله الطريقي

وفاة عبدالله الطريقي

توفي عبدالله في مصر في القاهرة في 7 سبتمبر من العام1997 عن عمر ناهز 80 عامًا، ونُقل جثمانه إلى الرياض حيثُ دُفن في مقبرة النسيم.

إنجازات عبدالله الطريقي

بدأ عبدالله مسيرته المهنية فور إنهائه لدراسته في الولايات المتحدة الأمريكية وعودته منها إلى المملكة وسرعان ما انخرط في وزارة المالية في العام 1948، وبعد سنواتٍ من الدأب والعمل المثمر أصبح المسؤول عن المكتب المخصص لمراقبة الحسابات الحكومية السعودية على دخل النفط في الشركة السعودية العربية للنفط "أرامكو" في مدينة الظهران، وكانت تلك الشركة هي أولى خطوات عبدالله على طريق النفط.

وفي العام 1954 صدر قرار بتعينه المسؤول عن القطاع الخاص بالنفط ومدير عام لأمور النفط والمعادن ضمن وزارة المالية، وفي 20 مايو من عام 1959 أصبح عبدالله من أعضاء مجلس الإدارة في شركة أرامكو، ومن الجدير بالذكر أنه وحافظ وهبة كانا أول سعوديين يحتلان هذا المنصب. وخلال عمله ضمن شركة أرامكو حقق الكثير من الأرباح التي زادت في حصة الدولة في الشركة، كما ألغى بعض الامتيازات واسترد ما يقارب نصف الميزانية.

وفي العام 1960 صدر القرار بتشكيل وزارة النفط والثروة المعدنية الأولى في المملكة، وصدر القرار أيضًا بتعيين عبدالله وزيرًا لها وكان ذلك بتاريخ 20 يناير من العام نفسه، ولبث في منصبه لمدة عام و4 أشهر حيث صدر القرار أيضًا بإعفائه من منصبه بتاريخ 9 مارس 1962.

حصل عبدالله على جائزة "نيشان فرانسيسكو" في العام 1960 من فنزويلا، وتخليدًا لذكراه فهناك جائزة باسمه تُمنح كل عامين مرةً لشخصية

ذات اعتبار وإنجاز كبيرين في مجال التنمية العربية بشكلٍ عام والنفط بشكلٍ خاص. والجائزة هي عبارة عن 25 ألف دولار أمريكي والمرشح يتم اختياره عبر مختلف المؤسسات مثل الجمعيات، أو مراكز الدراسات العليا، والجمعيات العلمية، والمنظمات سواء كانت أهلية أو مهنية.

بيانات أخرى عن عبدالله الطريقي

الأب والأم :حمود الطريقي، لولوة أحمد العبد الكريم

https://www.arageek.com/bio/abdullah-al-tariki

7 – عبد الله الطريقي أول وزير سعودي للبترول.. شكّل ملامح النفط وإنتاجه في المملكة :(2–2)

مها جنبلاط زوجة عبدالله الطريقي تؤكد أنه لم يكتب مذكراته!

علي القحطاني،

(الثقافية) حاوره – علي القحطاني: الجمعة/السبت 07 أكتوبر 2022

أثارت سيرة معالي وزير البترول الأول في المملكة عبدالله بن حمود الطريقي الاهتمام من الدارسين والباحثين والصحفيين ما بين غلو والاطناب في شخصيته إلى القدح والنقد ولم تسلم شخصيته من هجوم بعض الصحافة الغربية إثر عمله على توطين القطاع النفطي في البلاد وآخر كتاب صدر عن هذه الشخصية الوطنية النزيهة ما كتبه المؤلف د.عبد الله بن إبراهيم الطريقي بحكم الصلة والقرابة واطّلاع على تفاصيل حياته الذي تناول سيرة «معالي وزير البترول الأول في المملكة العربية السعودية عبدالله الطريقي (1337– 1418 هـ) قراءة تحليلية في فكره وسلوكه»

وأجرت (الثقافية) لقاءً معه للحديث عن سيرة معالي الوزير عبدالله الطريقي ونشأته وحبّه وانتمائه لوطنه وقيادته وتفنيد كثير من الشائعات حوله، وكتب في بواكير شبابه عن سيرة المؤسس الملك عبدالعزيز يرحمه الله، وتحدث المؤلف عن دراسته وابتعاثه وعمله في مجال النفط بعد عودته من الدراسة والابتعاث ونال ثقة القيادة الرشيدة في المسئولية عن ملفات أرامكو والسعي نحو توطين قطاع النفط..

ما زلنا نستذكر سيرة معالي وزير البترول الأول في المملكة عبدالله بن حمود الطريقي وآخر كتاب صدر عن هذه الشخصية الوطنية النزيهة ما كتبه المؤلف د. عبد الله بن إبراهيم الطريقي الذي تناول سيرة «معالي وزير البترول الأول في المملكة العربية السعودية عبدالله الطريقي (1337–1418 هـ) قراءة تحليلية في فكره وسلوكه» في لقاء أجرته «الثقافية» للحديث عن نشأته وحبّه وانتمائه لوطنه وقيادته وتفنيد كثير من الشائعات حوله، وفي اللقاء السابق تحدث المؤلف عن اهتمام الباحثين والمؤلفين والصحفيين للكتابة عنه، كما تحدث عن دراسته وابتعاثه وعمله في مجال النفط بعد عودته من الدراسة والابتعاث ونيله ثقة القيادة الرشيدة في المسؤولية عن ملفات أرامكو والسعي نحو توطين قطاع النفط.. وفي هذه الجزء نستكمل اللقاء بالحديث عن ابتعاده عن الأضواء بعد عمله الرسمي وأعماله في إنشاء وتحرير مجلة دورية تعنى بقضايا البترول والغاز الطبيعي وعن أيامه الأخيرة وعن مكتبته الذي أوصى أن تودع في دارة الملك عبد العزيز.

عمله بعد الإعفاء من الوزارة

(بقي في الوزارة سنة واحدة وأياماً معدودة، كان معالي الدكتور عبد الله الطريقي خلالها ملء السمع والبصر، حتى كانت الصحافة تبرزه في الصفحات الأولى في كثير من أعدادها بعد إعفاءه من الوزارة ماذا عمل بعدها؟

–كثير من الموظفين إذا ما انتهى عمله في الدولة، بتقاعد أو إعفاء أو استقالة فإنه يؤثر الراحة ويخلد إليها، مهما تكن سنه ونشاطه، أما صاحبنا، فهو بعكس ذلك تماماً، فقد واصل نشاطه بهمّة عالية، حتى بقيت سمعته العالمية كما هي في الوزارة، وافتتح مكتب استشاري في شؤون النفط في بيروت، ليباشر مهمات كثيرة، منها:

أ– إعداد الدراسات البترولية، والمالية، والمحاسبية.

ب– تقديم الاستشارات النفطية لحكومات الدول العربية وشركات النفط.

ج– إعداد دراسات علمية عن تنقيب النفط واستخراجه وتسويقه.

د– إقامة المؤتمرات والندوات في مجال النفط.

هـ– إلقاء المحاضرات لنشر الوعي النفطي.

وقد ساعده على ذلك مجموعة من الخبراء العرب الذين التفوا حوله، حتى كان المكتب أشبه بخلية النحل، فهذا موظف، وذاك باحث، وآخر مستشار، وآخرون مريدون ومتابعون، ومن الأسماء البارزة هنا: د. نقولا سركيس. ود. عاطف سليمان. وزياد بيضون وفريد بن كمال جنبلاط ومها كمال جنبلاط (زوجته).

مجلة البترول والغاز العربي

(لو تحدثنا عن مجلة (البترول والغاز العربي) الذي أشرف الراحل معالي الوزير عبد الله الطريقي على إصدارها؟

–صدر العدد الأول منها في شهر أكتوبر 1965م، وصدر منها مجموعة من الأعداد، وفي عام 1969م غير اسمها إلى (نفط العرب)، واستمرت بالصدور حتى عام 1979م، وكانت منبراً حراً لخبراء النفط، والمثقفين البارزين العرب، وقد اشتملت على معظم آراء الطريقي وفلسفاته الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية، وبرغم وجود تلك الأجواء والظروف المساعدة على انفلات الرأي، وكيل الاتهامات للحكومات ورجالات السياسة، ونشر الفكر الإلحادي، وبرغم وجود كُتّاب حول الطريقي من مختلف المشارب والتيارات المتضاربة، إلا أنه قد نأى بمجلته عن الدخول فيما يتعارض مع قيم الإسلام وثوابته، أو الدخول في مهاترات سياسية عقيمة أو التجريح الشخصي، مما يمكن معه تصنيف الطريقي بأنه كاتب وناشر ملتزم أو محافظ.

الرحيل والغروب

(ماذا عن الأيام الأخيرة من سيرة معالي الوزير عبد الله الطريقي وقصة وفاته خصوصاً وقفة سفارة خادم الحرمين الشريفين في القاهرة ونقل جثمانه إلى الرياض؟

–وما المرء إلا كالشهاب وضوئه

يحور رماداً بعد إذ هو ساطع

لقد صدق لبيد بن ربيعة الكلابي في تصويره للإنسان وحياته الموقوتة، ثم رحيله المفاجئ، أياً ما كان عمره، طويلاً أو قصيراً.

وهكذا كان الطريقي، وقصته مع الحياة، فبينما هو ملء السمع والبصر، وصوته وخطابه تسري بهما الركبان، وآراؤه النفطية والعروبية تجلجل المحافل الدولية، والملتقيات الفكرية والاقتصادية، إذ هو خبر من

الأخبار، وقصة وفاته – رحمه الله تعالى – ليس فيها شيء جديد، فقد عانى في الأشهر الأخيرة من حياته من بعض العلل، كما عانى من ملل الفراغ والانحباس في البيت، الذي لم يعتده، حتى كان يتمنى أن يعود إلى مسقط رأسه ليعيش بقية حياته، في مزرعته بالزلفي، فقد بدأ يفقد وعيه بين حين وآخر، وأدخل مستشفى الصفا في حي المهندسين بالقاهرة.

وفي يوم الأحد السابع من سبتمبر 1997م لفظ أنفاسه الأخيرة.

إنما الموت منتهى كل حي
لم يصب مالك من الملك خلدا
سنة الله في العباد وأمر
ناطق عن بقائه لن يردا
وإلى الله ترجع النفس يوماً
صدق الله والنبيون وعدا

أما بقية قصة وفاته، مما يتعلق بوضعه في المستشفى وتغسيله، والصلاة عليه، وتشييعه ودفنه، فذلك له حديث مختلف، فزوجته «مها جنبلاط»، وابنته «هيا» كانتا تريان تجهيزه ودفنه بالقاهرة، حيث أعدت الزوجة قبراً لزوجها بجوار صديقه اللواء عبدالفتاح رحمي، وذهبت البنت إلى السفارة السعودية لتخبرهم بوفاة والدها، وتطلب الإذن بدفنه، أما الدكتور سليمان بن عبدالرحمن العنقري – الملحق الثقافي بالقاهرة حينها – فقد تبلّغ – كما يقول – من المستشفى بوفاة الطريقي، فهرع مسرعاً إلى المستشفى، ووجد زوجة الطريقي هناك، فسألها عمَّا ستفعله بالجثمان، فقالت: قد جهزت له قبراً، فسألها هل أوصى بذلك؟ فقالت: نعم، فطلب منها ما يؤكد ذلك، ولكنها لم تفعل، فاتصل مباشرة بالسفير السعودي

وأخبره، فكتب السفير إلى وزارة الخارجية التي أبلغت على الفور سمو أمير منطقة الرياض حينذاك (خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز)، كما تواصل الدكتور سليمان مع أخي الطريقي لأمه محمد بن حمد العنقري وآخرين، لمتابعة إنهاء الموضوع بالإمارة، حيث جاء التوجيه بنقل الجثمان للمملكة على وجه السرعة، فبدأت السفارة بإجراءات نقل الجثمان، وهنا طالت المفاوضات بين السفارة والزوجة وابنتها، وبقي الجثمان ثلاثة أيام بين قوالب الثلج، حيث لا تتوفر في المستشفى ثلاجات حفظ الموتى، لكن يبدو أن رأي السفارة السعودية كان هو الأرجح، فأخرج من المستشفى إلى المطار مباشرة، لتحط به الطيارة في وطنه (الرياض)، حيث الحنين المشترك بينهما.

على أن زوجته جنبلاط تنفي أنه كان لديها رغبة أو إصرار على دفنه بالقاهرة، بل المهم أن يدفن على وجه السرعة.

وربما كان لبعض أصدقاء الطريقي السعوديين كمحمد اللحيدان دور في إقناع العائلة بدفنه في الرياض.

هذا وقد أديت صلاة الجنازة عليه بعد صلاة العصر في جامع الراجحي، ودفن في مقبرة النسيم (شرقي الرياض).

وذلك يوم الأربعاء الموافق للعاشر من سبتمبر 1997م عن عمر يناهز الثمانين عاماً أو يتجاوزها بقليل، أنزل الله عليه شآبيب رحمته.

مذكراته

(هل كتب معالي الأستاذ عبد الله الطريقي مذكراته؟

-إن رجلاً بمثابة الطريقي، عاش معظم القرن العشرين؛ قرن المتغيرات والتحولات والثورات السياسية والفكرية والاجتماعية والاقتصادية،

ولم يكن شخصاً عادياً، بل كان رجلاً عصامياً ألمعيا مثقفاً، إن رجلاً مثل هذا لا بد أن تكون جعبته مليئة بالغرائب والعجائب والتجارب والخبرات الطويلة.

ولذلك كان كل من عرفه يتساءل هل كتب مذكراته، على غرار كثير من أهل الثقافة والفكر والأدب، وأصحاب التجارب العملية في ميادين السياسة والإدارة وغيرهما؟

غير أن الجواب باختصار، أنه لم يفعل، كما أكدت ذلك زوجته مها.

ويذكر كل من فهد العريفي ومحمد القشعمي، أنهما سألاه هل دونت شيئاً من ذكرياتك؟ فأجاب بعد تنهد: لا، لم أكتب شيئاً، بسبب كثرة الأشغال، لكنه أبدى استعداده للإملاء، والإجابة عن أي سؤال.

ونظراً لكثرة الصوارف لم يتمكنا من تحقيق هذه الأمنية.

أما الدكتور عبدالرحمن بن راشد العبداللطيف، فيذكر أنه لما رجا منه كتابة مذكراته اعتذر بأنه لا يستطيع أن يقول أو يكتب كل ما يريد، لئلا يَغْضَب الأصدقاء والمخالفون، وهذا من باب إيثار السلامة على حدّ قول الشاعر:

من سالم الناس يسلم من غوائلهم
وعاش وهو قرير العين جذلان

مكتبته

(يقال إنّه أوصى أن تكون مكتبته في دارة الملك عبد العزيز..؟

-إن شخصاً مثل الطريقي في ثقافته، وفي مركزه الاجتماعي، لا بد أن تكون لديه مكتبة عامرة بالكتب والمطبوعات والمجلات والوثائق المهمة ، وإن من يقرأ له أو يستمع إلى أحاديثه يدرك تماماً بأنه يقتني مكتبة

متنوعة الفنون والعلوم، ومن حسن الحظ أن هذه المكتبة نقلت إلى دارة الملك عبدالعزيز بالرياض، لتكون في متناول الباحثين، ولتكون في مأمن من التلف أو الضياع، وقد قمت بزيارة لها يوم الثلاثاء الموافق للسادس والعشرين من ذي القعدة 1442هـ ، فرأيتها زاخرة بالكتب والمجلات المختلفة، سواء ما كان باللغة العربية، أو باللغة الأجنبية.

ومن أهم الفنون التي تشتمل عليها المكتبة العربية:

-1الإسلاميات، كمؤلفات مصطفى محمود،...

-2الأدب والشعر، كدواوين امرئ القيس، وعنترة، والأعشى، وجرير، وعمر بن أبي ربيعة، والمتنبي، وأحمد شوقي، وطاهر زمخشري.

-3وكتب في التاريخ.

-4وفي الإدارة، والإدارة القانونية.

-5وفي القانون.

-6إصدارات مركز دراسات الوحدة العربية.

-7ومجلته (البترول والغاز العربي) والتي تحولت إلى (نفط العرب). وكل أعدادها متوفرة.

-8هذا بالإضافة إلى مجلات أخرى عديدة.

-9أما الكتب المتعلقة بالنفط والاقتصاد، والسياسة، فهي الأبرز في هذه المكتبة.

** **

@ali_s_alq

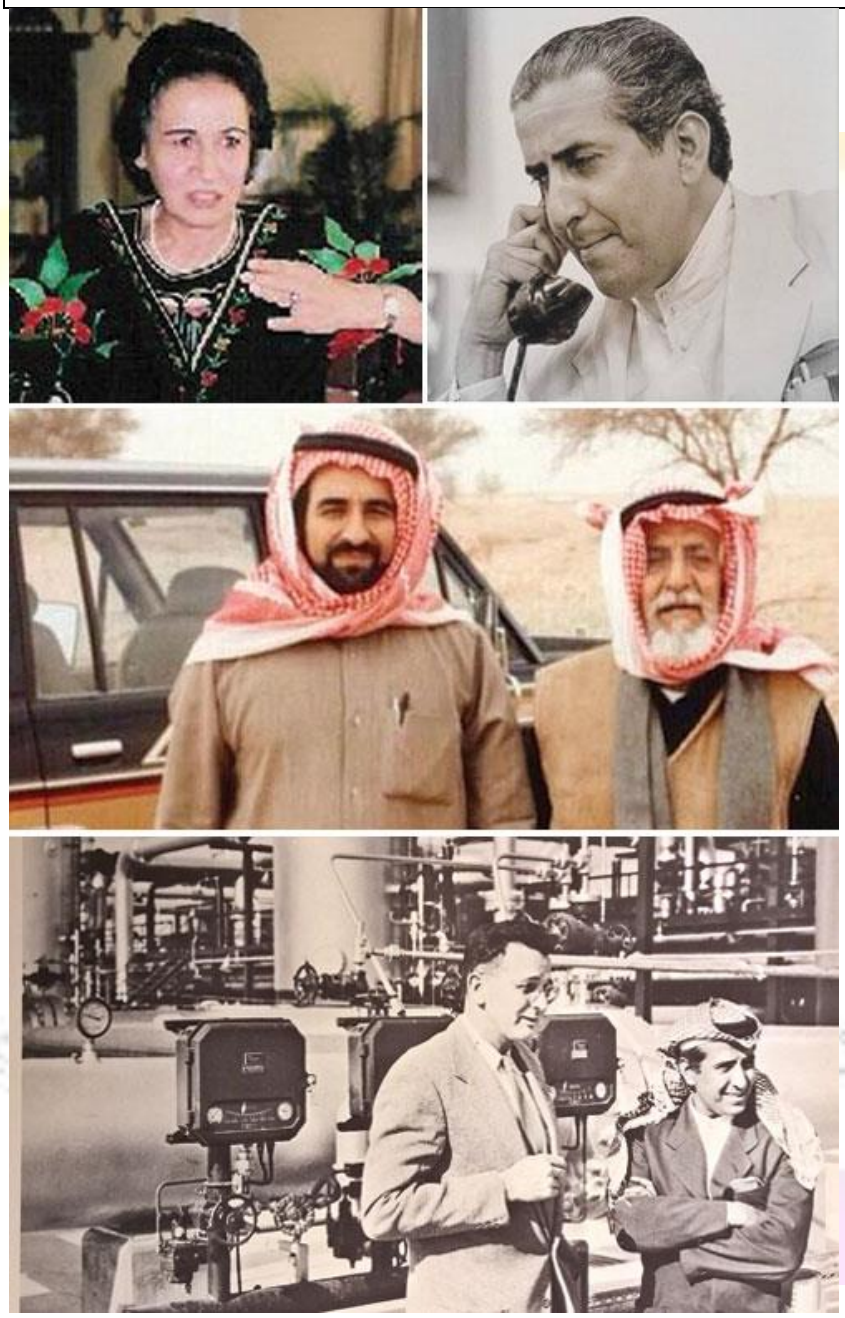

https://www.al–jazirah.com/2022/20221007/cm2.htm

8 – عبدالله الطريقي: صخور النفط ورمال السياسة

جداول Jadawel S.A.R.L ش.م.م
للنشر والترجمة والتوزيع

محمد السيف

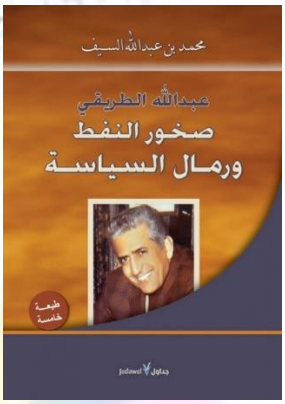

يمثل الشيخ عبد الله بن حمود الطريقي، أول وزير للنفط في المملكة العربية السعودية، ظاهرة فريدة ومتميزة ومثيرة، لا على مستوى وطنه السعودية فحسب، بل على مستوى الوطن العربي أجمع، بما حققه من سمعة وصيت في مجال صناعة النفط العربي، حيث يعد من طلائع خبراء النفط العربي، ومن أوائلهم، إن لم يكن الأول، في التخصص الدقيق في مجال النفط والحصول على شهادة عالية في هذا المجال ومن جامعة أميركية عريقة.

تبدأ الإثارة في حياة الطريقي منذ نعومة أظفاره وفي يفاعته ومرحلة شبابه، ثم في معترك حياته الوظيفية، حينما بدأ في مشاكسة شركة النفط العاملة في بلاده، ثم في بزوغ نجمه على مستوى الوطن العربي بعد تصريحاته المثيرة التي دأب على إطلاقها في مؤتمرات النفط العربي، ثم في تخطيطه وتنسيقه من أجل إنشاء كيان يجمع الدول المنتجة للنفط

لمواجهة احتكارات الشركات العاملة في حقول النفط، لا العربي فحسب، بل العالمي.

بعد أن عين وزيراً، زادت إثارته، وحينما أعفي من منصبه بلغت الإثارة لديه ذروتها إذ تخلص من أعباء الوظيفة وتحرر من مسؤولياتها، ليكون المجال مفتوحاً أمامه لمهاجمة شركات النفط العاملة في المنطقة العربية ومشاكستها، من خلال مقالاته وأبحاثه ومشاركاته في مؤتمرات النفط، العربية والدولية، ولم تنته الإثارة حتى بعد أن ووري في الثرى، ذلك أنه طرح وحمل على عاتقه رسالة، عمل من أجلها وكافح، وضحى في سبيلها بمنصب وزاري مهم في أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم!

وما يسعى إليه هذا الكتاب هو الكشف عن جوانب مهمة من حياة عبد الله الطريقي، وذلك من خلال دراسة كافة المقالات الصحفية التي تضمنت إشارات إليه، هذا إلى جانب الكتب التي تناولته أو عرض لشيء من إنجازاته، ولا يخفى الدور الذي لعبه الأصدقاء والزملاء للشيخ الطريقي في الكشف عن حياته الخاصة والعامة، والهدف من ذلك كله هو كتابة وتوثيق سيرته ومسيرته، وعرض رحلته العلمية والعملية، التي بلغت الثمانين عاماً، بكل ما تحقق فيها من منجزات وإنجازات، وما تخللها من طموحات، وما أحاط بها من خيبة آمال، فكان هذا الكتاب الذي قسم إلى أبواب ثلاثة: الباب الأول: ويتضمن سيرته ومسيرته من مولده حتى وفاته. الباب الثاني: ويتضمن آراءه وأفكاره ورؤاه، التي طرحها ونشرها في مجلته. الباب الثالث: ويتضمن بعض الشهادات والدراسات التي كتبت عن عبد الله الطريقي، إما بعد وفاته أو بطلب من كاتب السيرة. والتي رأى كاتب السيرة أهمية تضمينها الكتاب. كما أفرد ملحقاً خاصاً بالوثائق. الناشر:

يسلط الكتاب الضوء على بدايات صناعة النفط العربي وظروف نشأة وعي فكري بترولي في المنطقة، من خلال تناول سيرة أحد الآباء المؤسسين في صناعة النفط العربي، وأحد أبرز دعاة تحرير الثروات العربية القومية، من خلال مقاومة احتكار شركات النفط الأجنبية لامتيازاتها النفطية في المنطقة العربية. اتكأ كاتب السيرة على المعلومة والوثيقة والصورة والتحليل، ليوثق سيرة أول وزير نفط في التاريخ السعودي، مبتدئاً من مولده وظروف نشأته في مسقط رأسه الزلفي (وسط السعودية) ومتتبعاً مسار حياته المبكرة وتنقلاته في الكويت والهند ومصر، ثم أميركا التي تخرج فيها عام 1948م. عارضاً لمسيرته العملية في صناعة النفط العربي وتأسيس دعائمه من خلال صراعه الطويل مع شركة النفط الأجنبية، ومن ثم دوره الرئيس في تأسيس منظمة الدول المصدرة للنفط، لتخرج بذلك الحكومات من تحت رحمة الشركات.

عمد كاتب السيرة إلى تأريخ مرحلة جيل عربي، شكل الطلائع العربية الأولى، التي تلقت تعليمها في الغرب، ثم عادت بعد وعي ونضال لمقاومة الهيمنة الغربية على الثروات القومية، لتبدأ فصول علاقة طويلة ووثيقة ما بين النفط والسياسة. ولقد وظف الطريقي جهده ووعيه السياسي في خدمة قضايا أمته العربية، حينما رفع شعاره "نفط العرب للعرب" الذي تجاوز الشعار ليكون مدرسة نفطية وعنواناً لخطة اقتصادية ذات أبعاد سياسية، لها قوامها ومبرراتها العملية.

https://deffastore.com/%D8%B9%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%B1%D9%8A%D9%82%D9%8A-%D8%B5%D8%AE%D9%88%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%81%D8%B7-%D9%88%D8%B1%D9%85%D8%A7%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9/p1795338161

9 – "المنيف" يكشف لماذا أطلقت "الأخوات الـ 7" على "الطريقي" لقب "الشيخ الأحمر"

هو البترولي الفقير والوفي الأمين الذي عيّنه الملك سعود كأول وزير للنفط

عيسى الحربي، تم النشر 15يناير 2019،

يرى خبير النفط الدكتور ماجد المنيف؛ أن الوزير عبدالله بن حمود الطريقي؛ هو أهم شخصية أثرت في تاريخ النفط العالمي؛ فهو المؤسِّس لمنظمة "أوبك" ومعه "ألفونسو"؛ الوزير الفنزويلي، تلك المنظمة التي استمرت من ستينيات القرن الماضي الميلادي حتى الآن، وأصبحت مؤثرة في مجريات السوق وتاريخ الشعوب والدول.

وقال "المنيف"؛ في لقائه أمس، مع الزميل عبدالله المديفر؛ عبر برنامج "في الصورة"، إنه لا يوجد مرجعٌ عالمي يتحدث عن النفط إلا ويشير إلى دور "الطريقي"؛ في تغيير قواعد اللعبة، وأجاب عن سؤال المذيع، وقال: "تُسميه الشركات الأجنبية بـ (الشيخ الأحمر)؛ لأنه غير "راديكالي"، وكان يطالب بتعديل شروط الامتياز والأسعار والمستوى الضريبي التي كانت لمصلحة شركات البترول العالمية السبع، وفِي ذلك الوقت كان كل مَن يطالب بالتعديل يُوصم بـ "الراديكالية"، مثل رئيس الوزراء الإيراني "محمد مصدّق"؛ الذي تمّت الإطاحة به، ونجح "الطريقي"؛ فيما فشل فيه الآخرون، وأصبح إحدى الشخصيات التي أثّرت في تاريخ النفط العالمي."

وحول المقولة الشهيرة للطريقي "نفط العرب للعرب"، قال "المنيف": "هو يقصد ترسيخ مبدأ السيادة على الموارد، أن نفط دولنا يجب أن تتحكم

فيه دولنا العربية؛ لأنه في ذلك الوقت كان إنتاج النفط واستغلاله وبيعه وتسويقه تحت تصرف (الأخوات السبع)، وهي الشركات العالمية الكبرى التي كان لها الامتياز النفطي في الشرق الأوسط، مثل: شيفرون، وموبيل، وشل، وغيرها، لكن الطريقي –رحمه الله– كان مناضلاً لهذا الحق."

يُشار إلى أن عبدالله الطريقي؛ عيّنه الملك سعود –رحمهما الله– كأول وزير للنفط، وفي بداية حياته التعليمية درس في الكويت، وانتقل للهند، ثم تُوفي في مصر عام 1997 م، ودُفن في مقابر النسيم بالرياض، ومن ألقابه "البترولي الفقير" و"الوفي الأمين."

https://sabq.org/saudia/brlrnc#google_vignette

10 – نجل مؤسس أوبك يكتب لـ"الطاقة": السبب الحقيقي لتأسيس المنظمة هو التخلّص من اعتمادها على النفط

كان الطريقي شخصًا مرحًا وعميقًا وسريع التفكير

د. خوان بابلو بيريز كاستيو، 21–09–2020

تعليق من "الطاقة"

المقال أدناه يبيّن أن رؤية 2030 في السعودية، والخطط الأخرى في الدول النفطية، تعيد هذه البلاد إلى الهدف الأساس لأوبك، الذي يوضّحه د. خوان بابلو بيريز كاستيو، وهو ابن صاحب فكرة أوبك، وشريك الشيخ عبد الله الطريقي في تأسيس أوبك، د. خوان بابلو بيريز ألفونسو.

والكاتب خبير مشهور في أروقة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، وفي أميركا اللاتينية في الاقتصاد والتنمية والنفط.

د. خوان بابلو بيريز كاستيو*

عندما طُلب منّي كتابة بضع كلمات عن أوبك، في الذكرى الستّين لتأسيسها، كان أوّل ما يتبادر إلى الذهن هو سؤال: هل يعرف الناس سبب إنشائها، ولأيّ غرض؟ وما الذي كان يدور في أذهان مؤسّسيها؟ هل حقّقت توقّعات مؤسّسيها؟ هل امتثلت لسبب وجودها؟

تعليقي مبنيّ على ما أتذكّره وأفسّره من محادثاتي مع أحد مؤسّسيها، والذي يُطلَق عليه غالبًا "أبو أوبك"، خوان بابلو بيريز ألفونسو، والدي البيولوجي، وقراءاتي لكتاباته.

قبل نحو 35 عامًا من صياغته وتطبيقه للمبادئ التي شكّلت السياسة النفطية الفنزويلّية، والتي أُطلق عليها اسم "البنتاغون النفطي"، مع منظّمة أوبك كونها أساسًا للتنسيق، كان والدي تلميذًا مثابرًا للسلوك البشري بكلّ مظاهره. كان قارئًا نهمًا طوال حياته، وفي سنواته الأخيرة، قلّل من قراءاته عن النفط، للتركيز على الأطفال، مستقبل البشريّة، والبيئة، والتغيّر التكنولوجي، باحثًا عن معرفة جديدة لفهمها، وتعديل أفكاره وأفعاله وفقًا لذلك.

عقلاني للغاية، وأيّ قرارات يجب أن تكون نتيجة المنطق، بعيدة عن العاطفة، وفقط بعد النظر في جميع الحقائق والحجج المضادّة. كان هدفه الرئيس في الحياة هو محاربة الظلم، ولا يقتصر ذلك على الإسراف في استغلال الموارد الطبيعية، لكن الظلم في عدم العدالة في الدخل، وعدم المساواة في الثروة، الناشئ عن هيكل وعمل النظام الاقتصادي والسياسي والاجتماعي.

وعلى الرغم من أن هدفه المباشر كان تقليل اعتماد أعضاء أوبك على عائدات النفط والقضاء عليه، في نهاية المطاف ، كان هدفه الرئيس –

على المدى الطويل– هو تحسين ظروف الحياة الاقتصادية والاجتماعية للفقراء والمهمّشين في فنزويلا، وجميع البلدان النامية الأخرى في العالم: الوصول إلى مجتمع مدني حرّ، يقرّر الناس فيه مصيرهم بأنفسهم، في ظلّ ظروف تكافؤ الفرص الحقيقية (وليس الرسمية أو القانونية) للجميع. ومن هذا المنطلق، كان يعتقد أن أوبك يجب أن تمثّل جميع البلدان المتخلّفة، وتتصرّف وفقًا لذلك.

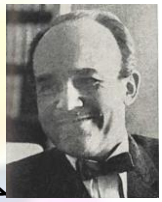

خوان بيريز ألفونسو، صاحب فكرة أوبك وأحد مؤسسيها

لقد عبّر عن الكثير من أفكاره أو فلسفته التي كانت وراء سياسته النفطية، منذ عام 1947، عندما كتب –بصفته وزيرًا للتنمية (التي شملت النفط وجميع الموارد الطبيعية الأخرى)– مقدّمة التقرير السنوي إلى الكونغرس (الفنزويلّي)، مشيرًا إلى إنجازات الحكومة في ذلك العام:

"كلّ هذه التغيّرات التي تمثّل بداية حقبة جديدة في تاريخنا، إنجازات مادّية. ولكن أهمّ تغيّر هو التغيير الروحي الذي يحرّك التغيير المادّي. الحرّية الاقتصادية، أكثر من أيّ شيء آخر، فكرة، هدف.. لتكون حرًّا وتتصرّف على هذا النحو. إنّه قرار التصرّف على الإطلاق، مع اليقين بالاستقلالية، والضمانة الأكثر فعالية للحرّية. إن قيود العبودية ماهي إلّا مكمّل لروح الهزيمة".

تعني الأسطر المقتبسة أعلاه، بالنسبة لي، أنّه دون التحرّر من التبعيّة والفقر، لا يمكن لشعوب أيّ أمّة أن تستفيد من إمكاناتها، وأن تدرك نفسها من خلال عملها، وتنتج لكسب رزقها، ومن ثمّ، فإن اعتبار أنفسهم

محظوظين وأثرياء، استنادًا إلى الهبة التي يجري الحصول عليها بالصدفة دون عمل، يقلّل –وربّما ينكرون– الحاجة أو السبب المتصوّر ليكونوا أحرارًا، ويتصرّفون على هذا النحو.

وتأكيدًا لأفكاره، تجاوز الأعراف التقليدية المألوفة في التقارير الرسمية، وكتب عبارة لألبرت تشويتزر:

"الحرّية المادّية والروحيّة متّحدتان بشكل وثيق. الحضارة تفترض حرّية الانسان، لأن البشر الأحرار –فقط– هم القادرون على التفكير، وتحقيق ما يمكنهم تحقيقه وفق إمكاناتهم."

ما ورد أعلاه، وأمور أخرى، قادني إلى فهم سبب تمكّنه من تكوين صداقة وثيقة، وتفاهم مع عبد الله الطريقي، شريكه في تأسيس منظّمة أوبك، والذي أتيحت لي الفرصة بمعرفته، في عام 1960، خلال الأيّام التي استغرقتها القيادة، من نيو أورلينز (حيث كنت أدرس للحصول على درجة الدكتوراه في الاقتصاد، ودكتوراه في القانون) إلى المؤتمر السنوي لمنتجي تكساس المستقلّين، والعودة، حيث أعلنوا عن تشكيل أوبك من خلال مناقشة وشرح الدور المهمّ والمؤثّر لمفوّضية سكّة حديد تكساس.

كان الطريقي شخصًا مرحًا وعميقًا وسريع التفكير، وكانت اهتماماته الاجتماعية والسياسية تجعله يشارك أفكار والدي حول الدور الأساسي لأوبك، ولكن الأهمّ من ذلك، تقاسم دور بلدانهما بصفتهما عضوين قياديين في المنظّمة التي ستولد.

بناءً على ما سبق، وحسب قناعتي، لا يمكنني اعتبار أوبك نجاحًا بعد 60 عامًا من وجودها. لقد فشل أعضاؤها، بشكل فردي وجماعي، في الحدّ من اعتمادهم على النفط، على أساس فعّال ومستدام، ولم يحسّنوا الظروف

المعيشية للفقراء والمهمّشين بشكل ملحوظ، على أساس دائم ومستدام. ومن خلال ما أراه من دول أوبك، أعمّم ذلك، ليشمل بقيّة البلدان الفقيرة والمتخلّفة على كوكبنا.

بالنظر إلى السؤال الذي بدأتَ به تعليقي، من المهمّ أن نفهم أن إنشاء أوبك، بصفتها منظّمة للدفاع عن – أو رفع– سعر النفط، وسيطرة أعضائها على مواردهم الطبيعية، كان مجرّد أمر فوري، وإن كان دائمًا وفعّالًا. لكنّه لم يكن السبب الأسمى لإنشائها. الهدف النهائي هو تحرير أعضائها من الاعتماد على النفط، ليس من أجلها، بل لغرض تنمية بلدانهم بطرق من شأنها تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية بشكل دائم ومستدام لهم، ولا سيّما الفقراء والمهمّشين.

لم يُحَقَّق هذا الهدف بعد. ويجب أن يظلّ هو الهدف الرئيس لأوبك، واليوم أكثر إلحاحًا من 60 عامًا، بسبب التغييرات التي حدثت منذ ذلك الحين. يواجه النفط اليوم تحدّيًا انتقاليًّا ناتجًا عن التغيّر التكنولوجي الدائم، مع احتمال حقيقي للضغط على الطلب (والسعر) في مسار هبوطي بشكل دائم وكبير، في المستقبل غير البعيد. في مواجهة هذا الاحتمال الرهيب، لابدّ لأوبك من تحقيق سبب وجودها، حتّى تتمكّن الأجيال القادمة من التعليق بارتياح بأن مشروع بيريز ألفونسو و الطريقي وآخرين، يمكن عَدُّه ناجحًا في الامتثال لسببه الحقيقي. وكلّ ما له من آثار وتداعيات.

*خبير اقتصادي وقانوني متخصّص في شؤون التنمية والنفط

https://attaqa.net/2020/09/21/%d9%86%d8%ac%d9%84-%d9%85%d8%a4%d8%b3%d8%b3-%d8%a3%d9%88%d8%a8%d9%83-%d9%8a%d9%83%d8%aa%d8%a8-%d9%84%d9%80%d8%a7%d9%84%d8%b7%d8%a7%d9%82%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d8%b3%d8%a8%d8%a8-%d8%a7%d9%84%d8%ad/

11 – عبد الله بن حمود الطريقي المعروف أيضا باسم الشيخ الأحمر، سياسي سعودي ومسؤول حكومي كان أول وزير نفط سعودي يعينه الملك سعود، وشارك في تأسيس منظمة الدول المصدرة للنفط مع الوزير خوان بابلو بيريز الفونسو. «نفط العرب للعرب» مقولة اشتهر بها، وكان يقصد بها زيادة التجارة البينية العربية واستغلال اليد العاملة العربية .ويكيبيديا

تاريخ ومكان الميلاد 19 :مارس 1919، الزلفي، السعودية

تاريخ ومكان الوفاة 7 :سبتمبر 1997، القاهرة، مصر

المؤسسة التي تم إنشاؤها :أوبك

المنصب السابق :وزير البترول والثروة المعدنية السعودي–(1960 1962)

التعليم :جامعة تكساس في أوستن(1947) ، جامعة القاهرة(1945)

عضو في :مجلس الوزراء السعودي

موظف في :أرامكو السعودية، ووزارة المالية السعودية

https://www.google.com/search?q=%D8%B9%D8%A8%D8%AF+%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87+%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%B1%D9%8A%D9%82%D9%8A&source=lmns&bih=619&biw=1366&hl=ar&sa=X&ved=2ahUKEwiv8Ivo_5KBAxVaDxAIHbo2D0wQ0pQJKAB6BAgBEAI

12 – حصري لـ"الطاقة".. وثائق تكشف تفاصيل أوّل خطّة سعوديّة

لإنشاء أوبك

قدمها الشيخ عبد الله الطريقي قبل إنشاء المنظّمة بأربعة أشهر ونصف

نشرة أميركية منذ عام 1960 تصف الطريقي بأنه الشخص الأكثر تحدّثًا عنه في عالم النفط

2020-09-20

صورة الشيخ عبد الله الطريقي كما ظهرت في النشرة الدعائية للمؤتمر في مايو 1960

هدف "الطريقي" و"ألفونسو" تقنين الإنتاج بما يتواءم مع الطلب على النفط

الطريقي: إنشاء أوبك هو محاكاة للسوق الأوروبية المشتركة

مع انهيار أسعار النفط، في مارس/آذار، وأبريل/نيسان الماضيين، ومحاولة "أوبك" و"أوبك+" وقتها، تخفيض الإنتاج، تعالت أصوات بعض المنتجين الأميركيّين المستقلّين، مطالبين بالتعاون مع أوبك بطريقة أو بأخرى، لتخفيض الإنتاج وترشيده، كي يتواءم مع الطلب على النفط.

كما طالب بعض المنتجين مفوّضية سكّة حديد تكساس، ومثيلاتها في أوكلاهوما وداكوتا الشمالية، بالتدخّل لإجبار المنتجين الأميركيّين على

تخفيض الإنتاج بنسب معيّنة، كما كانوا يفعلون في الماضي، بين عامي 1930 و1970.

هذا النوع من "التناغم" بين المنتجين المستقلّين في الولايات المتّحدة وأوبك، ليس جديدًا، وتثبته وثائق حصلت عليها "الطاقة"، تشير إلى أن مؤسّسي أوبك، الوزير الفنزويلّي خوان بيريز ألفونسو، والسعودي عبدالله الطريقي –الذي عُيّن بعد ذلك وزيرًا للبترول– درسا طريقة تحكّم مفوّضية سكّة حديد تكساس في إنتاج النفط، ثمّ بدأ الاثنان التحرّك لتأسيس "أوبك"، بهدف تقنين الإنتاج وترشيده بما يتواءم مع الطلب على النفط.

ومن الواضح أن هذه الجهود لم تكن سرّية، إلّا أن وسائل الإعلام تجاهلتها، ودليل ذلك أن المنتجين المستقلّين دعوا كلًّا من "ألفونسو" و"الطريقي" لإلقاء كلمات في مؤتمرهم السنوي، أوّل مايو/أيّار عام 1960، قبل تأسيس أوبك بـ 4 شهور ونصف، بهدف التعرّف على أفكارهما، والتعاون معهما.

حصلت "الطاقة" –حصريًّا– على وثائق ومعلومات، من ضمنها النشرات الخاصّة بالمنظّمة الداعية لمؤتمر المنتجين المستقلّين، وأجزاء من نصّ خطاب "الطريقي"، الذي تحدّث فيه بشفافية كاملة عن خطّته مع "ألفونسو"، لإنشاء منظّمة تجمع الأقطار المصدّرة للنفط، هدفها ترشيد الإنتاج وتخفيضه ليتواءم مع الطلب.

تتضمّن هذه الوثائق والمعلومات، لقاء "الطريقي" –قبل أن يصبح وزيرًا للبترول– خوان بيريز ألفونسو، في مدينة هيوستن، ثمّ السفر في سيّارة ابن ألفونسو إلى تايلر، تكساس، بعد دعوتهما للمشاركة في مؤتمر منتجي ومالكي تكساس للنفط المستقلّين.

جزء من هذه المعلومات يُثبت عدم صحّة بعض ما نشرته "فوربس" عن الطريقي، مؤخّرًا.

وكان ألفونسو –الذي يكبر الطريقي سنًا– قد سمع عنه من خلال مساعديه، الذين درسوا مع الطريقي في جامعة تكساس،

ماذا قالوا عن الطريقي؟

كان من بين الوثائق، النشرة الخاصّة بالمنظّمة للترويج للمؤتمر، والتي كتبت عن الطريقي، ما يلي: الشيخ السعودي عبد الله الطريقي.. الشخص الأكثر تحدّثًا عنه في عالم النفط، سيكون محور الاهتمام الدولي، عندما يُلقي كلمته أمام "منظّمة منتجي النفط ومالكيه في تكساس" (تيبرو) خلال الاجتماع السنوي بمدينة تايلر في تكساس.. متحدّث بارع من جيل جديد من مسؤولي النفط العرب، وصُنِّف الطريقي –الذي تلقّى تعليمه في تكساس– بأنّه "العربي الوحيد الذي يفهم حقيقة صناعة النفط."

وتابعت النشرة: "كونه يترأّس شؤون النفط والمعادن، فهو بعمر 41 سنة، رجل الدولة الوقور لعصر جديد من دبلوماسية النفط العربي.. ومع بيريز ألفونسو، الشيخ الطريقي هو القوّة الدافعة وراء خطّة بعيدة المدى لاستقرار أسعار النفط العالمية، من خلال تأسيس منظّمة عالمية لتخفيض الإنتاج، كي يتواءم مع الطلب."

وبقبوله دعوة "تيبرو" لإلقاء كلمته، فإن الشيخ الطريقي يكون قد وفى برغبة طويلة الأمد بالعودة إلى تكساس، حيث قال: "أفضل أصدقائي مازالوا في تكساس.. أُرسل كلّ مساعديّ إلى جامعة تكساس"، وفقًا لما ذُكِر في النشرة، والتي أشارت إلى دراسته في جامعة تكساس، وحصوله منها على الماجستير في هندسة النفط.

مقتطفات من كلمة الطريقي

المدهش في كلمة الطريقي، هو الشفافية التي تحدّث بها عن خطّته لإنشاء أوبك، ويتّضح من نصّ الخطاب مدى تفاعله الشديد، وغبطته بالفكرة.

واللافت للنظر، هو قوله: إن "إنشاء أوبك هو محاكاة للسوق الأوروبّية المشتركة والمنظّمات الدولية الأخرى."

جاء توقيت الكلمة في منتصف عام 1960، بعد عدة أشهر من تخفيض الشركات أسعار النفط المعلنة، التي تُحسَب إيرادات الدول النفطية بناءً عليها، وانخفاض الأسعار العالمية مع اشتداد المنافسة بين الشركات، ونحو 4 شهور ونصف قبل تأسيس أوبك.

تشير بعض الوثائق إلى محاولة الشركات النفطية عرقلة جهود الطريقي وألفونسو، ومطالبتها للحكومة الأميركية بالتدخّل.

هذه الحقائق التاريخية توضّح أن إنشاء أوبك لم يكن مفاجئًا أو سرّيًا، وأن تجاهل الإعلام لإنشاء المنظّمة قد يكون مقصودًا، وبضغوط من شركات النفط العالمية.

وأكّد "الطريقي" في كلمته أمام المنتجين في تكساس، أن انخفاض أسعار النفط وقتها لم يكن نتيجة مطالبة الدول المضيفة، والتي كانت تسمّى "دول المَصدَر"، بزيادة الإنتاج، كما أشاعت شركات النفط العالمية، بل نتيجة إصرار الشركات على زيادة الإنتاج بعد ارتفاع حدّة المنافسة بينها، موضّحًا أن دول الشرق الأوسط –على خلاف الشركات– لم تطالب بفتح الأسواق الأميركية دون أيّ قيود.

وشرح في كلمته، كيف أن قيام الشركات بزيادة الإنتاج وتخفيض الأسعار أدّى إلى خسائر كبيرة في الدول المصدّرة، حيث ذكر الخسائر كما يلي: "إيران 27 مليون دولار، العراق 24 مليون دولار، الكويت 46 مليون دولار، والسعودية 35 مليون دولار."

وأردف الطريقي: "الخسائر في بعض الحالات مثّلت قرابة 10% من دخل الحكومة، لهذا، فعلينا ألّا نتعجّب إذا بحثت الدول المنتجة للنفط في الشرق الأوسط عن طرق لاستقرار الأسعار والحفاظ على النفط، لأنّه أمر حيوي لاقتصاداتها ومستقبل تنميتها."

وأكّد أن الفائض في السوق، والذي يُتوقَّع له أن يستمرّ، لا يمكن حلّه إلّا بتحمّل الدول المنتجة والمصدّرة المسؤولية، بينما عدم تحمّلها سيضرّ بمصلحة الجميع.

وأضاف أن هناك تناغمًا في المصلحة بين المنتجين الأميركيّين المستقلّين، والدول المصدّرة للنفط، قائلًا: "أعتقد أن الصادرات يجب أن تكون مكمّلة للإنتاج المحلّي، وليست لتحلّ محلّه.. بعبارة أخرى، النفط المستورد يجب أن يأتي للبلد المُستورِد فقط عندما يكون هناك حاجة له، وفقط بأسعار منافسة."

الشيخ عبد الله الطريقي أثناء إلقائه كلمته في مؤتمر منتجي النفط المستقلين في تكساس يوم 1 مايو 1960

يأتي تركيز "الطريقي" على دور الدول المنتجة في تحقيق التوازن في السوق، لأن الشركات فقدت هذا الدور، مركّزًا في كلمته على النقاط التالية:

1- ضرورة استقرار أسعار النفط، لأن ذلك يؤدّي إلى استقرار إيرادات الحكومات.

2- الإنتاج أكبر من الطلب على النفط.

3- الشركات تستخدم الإنتاج الفائض للتنافس مع بعضها، وحروب الأسعار مضرّة بالجميع.

4- يجب تخفيض الإنتاج ليتواءم مع الطلب على النفط، وبما أن الشركات لن تقوم بذلك، فإن على الحكومات أن تقوم بذلك.

5- بناءً على خبرة الولايات المتّحدة، منع وجود فائض في الإنتاج يشير منطقيًا إلى إجبار المنتجين على تخفيض الإنتاج، لكن، في هذه الحالة على مستوى عالمي، بدلًا من أن يكون على مستوى الولاية، أو على مستوى الدولة.

قال: "ليس هناك أيّ نوايا مخفيّة وراء تخفيض إنتاج النفط عالميًا، فهو أمر طبيعي، والأمر الذي يثير الشبهات عند بعضهم هو إذا كان الهدف استقرار الأسواق أو التحكّم بالسعر."

وفي حديثه عن معارضة شركات النفط العالمية لفكرة تدخّل الدول المنتجة في قرارات ترشيد الإنتاج، وقولهم، إنّه مشروع غير عملي، ومطالبتهم الحكومة الأميركية بالتدخّل لوقف مشروع تعاون الدول المنتجة، علّق الطريقي:

"هناك حاجة ماسّة لمثل هذا التعاون، وأنّه أمر ممكن، وحاله هي حال التعاون لإنشاء السوق الأوروبّية المشتركة وغيرها من الاتّفاقات الإقليمية التي نجحت بسبب دعم الحكومة الأميركية لها."

قال الطريقي في الوثائق التي حصلت عليها "الطاقة": إن "الخطوة الأولى تجاه تخفيض عالمي للإنتاج هو اتّفاق بين الدول المهتمّة، ثمّ الاتّفاق على طريقة لتطبيق الاتّفاق."

وأردف، هذا الاتّفاق سيكون حكرًا على الدول التي تزيد صادراتها عن وارداتها، أو "مصدّرين صافين"، ولهم مصالح مشتركة، وكي تكون المنظّمة عملية، يجب أن يكون العدد محدودًا.

وقال: "متى تمّ الاتفاق على الأساسيات، فإنّه سيجري توزيع الحصص الإنتاجية بشكل عادل، وهذا لن يكون أمرًا صعبًا"، متابعًا: "معادلة التخفيض وتوزيع الحصص يمكن أن تجري عن طريق خبراء متخصّصين، يأخذون في حسبانهم عوامل عدّة، مثل الاحتياطيات، وتشجيع إجراءات ترشيد الإنتاج، وعوامل مرنة، يمكن تعديلها لتغطّي الاكتشافات الجديدة، وعامل تصحيح للأسعار الحاليّة لكلّ عضو."

وأضاف أن "أيّ معادلة يتمّ تبنّيها، تتطلّب تعديلًا دائمًا، مع وجود بنود عند الضرورة لحالات استثنائية أو مرغوب فيها، أو ظروف تطرأ في المستقبل."

وفي حديثه بتفصيل أكثر عن خطّته لأوبك، قال الطريقي: إن "إدارة تخفيض الإنتاج عالميًا تتطلّب منطقيًا أن تكون تحت إدارة هيئة أو لجنة تُنشَأ لهذا الهدف.. هذه الهيئة أو اللجنة تتكوّن من جزأين، الأوّل مجموعة متخصّصة بالسياسات، مكوّنة من مندوبين من كلّ الدول المشاركة، والثانية جزء إداري مؤلّف من موظّفين دائمين."

وتابع: "المجموعة الأولى تصوغ السياسات العامّة والعملية، وتأخذ في حسبانها كلّ المشكلات المتعلّقة بالسياسات، وتعطي إرشادات عامّة للقسم الإداري.. الجزء الثاني (الإداري)، يتكوّن من الاستشاريّين والفنيّين والإداريّين والأعمال المكتبية، لتنفيذ قرار التخفيض (وتوزيع الحصص)."

الطريقي:

"الواقع أن ترشيد الإنتاج هو نوع من المجموعة الاقتصادية، مثلها مثل الاتّحادات الاقتصادية الأوروبّية أو منظّمة القهوة العالمية."

ويتّضح من الوثائق التي حصلت عليها "الطاقة"، أن كلمة الطريقي لاقت ترحيبًا كبيرًا من المنتجين الأميركيّين.

ولا يمكننا إنهاء هذا التقرير إلّا بذكر أعجوبة تاريخية، حيث شكّك بعض الخبراء في نجاح أوبك بترشيد الإنتاج ورفع أسعار النفط، بسبب تخوّفهم من قيام الاتّحاد السوفيتي، وقتها، بإغراق السوق بالنفط، ويبدو أن هذا التخوّف جاء أصلًا من بعض الوزراء الذي شاركوا في تأسيس أوبك، ودارَ الزمن... وأصبحت روسيا وقازاخستان وأذربيجان تشارك في تخفيض الإنتاج من خلال "أوبك."+

https://attaqa.net/2020/09/20/%d9%88%d8%ab%d8%a7%d8%a6%d9%82-%d8%aa%d9%83%d8%b4%d9%81-%d8%aa%d9%81%d8%a7%d8%b5%d9%8a%d9%84-%d8%a3%d9%88%d9%91%d9%84-%d8%ae%d8%b7%d9%91%d8%a9-%d8%b3%d8%b9%d9%88%d8%af%d9%8a%d9%91%d8%a9-%d9%84%d8%a5/

13 – عبد الله الطريقي .. أول وزير نفط بالمملكة وصاحب مبدأ "من البئر إلى السيارة"

اليوم–الدمام، 2012/09/28 17:40

يمثل الشيخ عبد الله بن حمود الطريقي، أول وزير للنفط في المملكة العربية السعودية، ظاهرة فريدة ومتميزة ومثيرة، لا على مستوى الوطن فحسب، بل على مستوى الوطن العربي أجمع، بما حققه من سمعة وصيت في مجال صناعة النفط العربي، حيث يعد من طلائع خبراء النفط العربي،

ومن أوائلهم، إن لم يكن الأول، في التخصص الدقيق في مجال النفط والحصول على شهادة عالية في هذا المجال ومن جامعة أميركية عريقة، وتبدأ الإثارة في حياة الطريقي منذ نعومة أظفاره وفي يفاعته ومرحلة شبابه، ثم في معترك حياته الوظيفية، حينما بدأ التحاور مع شركة أرامكو، ثم في بزوغ نجمه على مستوى الوطن العربي بعد تصريحاته المثيرة التي دأب على إطلاقها في مؤتمرات النفط العربي، ثم في تخطيطه وتنسيقه من أجل إنشاء كيان يجمع الدول المنتجة للنفط لمواجهة احتكارات الشركات العاملة في حقول النفط، لا العربي فحسب، بل العالمي، وبعد أن أختير وزيراً للبترول زادت إثارته، وحينما أعفي من منصبه كوزير بلغت الإثارة لديه ذروتها، إذ تخلص من أعباء الوظيفة وتحرر من مسؤولياتها، ليكون المجال مفتوحاً أمامه لطرح آرائه في مجال النفط والشركات العاملة في المنطقة العربية، من خلال مقالاته وأبحاثه ومشاركاته في مؤتمرات النفط، العربية والدولية، ولم تنته الإثارة حتى بعد أن ووري الثرى، ذلك أنه طرح وحمل على عاتقه رسالة، عمل من أجلها وكافح، وضحى في سبيلها بمنصب وزاري مهم في أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم !«البداية في الزلفي في شمال هضبة نجد السعودية، حيث يُطاطىء جبل طويق الشهير هامته، لتعلوه رمال الثويرات وقد عرف ذلك الموضع باسم "جرزة" لانجزار الجبل، وعناقه مع الرمل، وتغنى كثير من شعراء العرب بهذا الموضع منهم جرير :

يا أهل جزرة لا مال فيكم أو تنتهون فيُنجي الخائفَ الحذرُ يا أهل جزرة إني قد نصبتُ لكم بالمنجنيقِ ولما يُرسلُ الحجرُ في هذا المشهد الجغرافي ولد عبد الله بن حمود الطريقي وتعود أسرته إلى فخذ الولامين من الوداعين من قبيلة الدواسر التي تعود بنسبها إلى قبيلة الأزد القحطانية، وقد قدم

الجد الأعلى للاسره من وادي الدواسر واستوطن في الزلفي قبل أكثر من قرنين. ووالد عبد الله الطريقي هو حمود بن عبد الرحمن الطريقي كان يمارس . كغيره من أبناء جيله . الفلاحة شّب حمود على النشاط وزادت همته من أجل كسب العيش فقرر أن يتاجر بين الكويت ونجد. وقد اعتاد أهالي الزلفي على المتاجرة في الكويت، وخير وصف لأهل الزلفي ماكتبه عبد الله بن خميس عنهم : "إن أهل الزلفي أهل شد ومد يطلبون أرزاقهم على أكوار المطي .." ودلالة على جسارة أهل الزلفي وتعودهم على السفر درج المثل النجدي " ما أدري أروح للسبلة أو الكويت " وقصته أن رجلا خرج من منزله وسألته زوجته إلى اين أنت ذاهب؟ فأجاب : ما أدري إما السبلة أو الكويت، والسبلة روضة قريبة تقع على بعد 20 كيلو مترا من الزلفي، بينما الكويت تبعد 500 كيلو. وكما كانت الكويت وجهة أهالي الزلفي كانت بغداد والشام وجهة أهل القصيم وكانت وجهة أهل سدير الزبير . ومع اختلاط أهل الزلفي بأهل الكويت والرافدين والهند ومصر أحياناً إلا أن هذا الاحتكاك أثر في الناحية الاقتصادية فقط ولم يؤثر على عادات ولهجة وتقاليد أهل الزلفي ومع ذلك عانى كثير من شبابهم ازدواجية الشخصية بين ما يراه هناك وما يفعله في بلاده، وعرف عن والد الطريقي حمود عند أهل الزلفي بتأثره بأهل نجد والزبير من حيث الهندام ولبس العقال والسديرية فأطلقوا عليه لقب "الزكرتي" وكمواكبة لما حوله انخرط حمود في التجارة بحثاً عن مصدر أوفر للرزق وهذا ما تحقق له، فاغناه الله بالمال، لكنه لم يرزق الولد رغم كبر سنه، وأخيرا في إحدى رحلاته للكويت تزوج هناك كويتية ورزقه الله ولدين هما محمد وناصر . وأثناء تنقل حمود بين نجد والكويت نمت الى سمعه أخبار الأمير عبد العزيز بن

عبد الرحمن آل سعود . يرحمه الله . الذي استرد حكم الرياض عام 1902م، وكان لهذا الحدث أثره السياسي والفكري والاقتصادي على أهالي نجد فازدهرت التجارة وانتعشت بين نجد والكويت.

في عام 1913م وقع حدث تاريخي وهو انضمام الإحساء إلى نفوذ الملك عبد العزيز . يرحمه الله . ونتج عن هذا الفتح ظهور الطريق التجاري الجديد الذي يربط الإحساء بالرياض، وبما أن انضمام الإحساء لعبد العزيز تلته عدة معارك كان الملك بحاجة إلى رجال أشداء أقوياء لنقل المؤن والعتاد إلى أرض المعركة ، لذلك تشكل ما يسمى" الجماميل " وكان لأهالي الزلفي النصيب الأكبر في تشكيل جماميل درب الاحساء، وانضم حمود الطريقي للجمالة واستمرت الجمال تنقل العتاد 40 عاما حتى ظهرت السيارات في البلاد. في إحدى زيارات الطريقي للزلفي تزوج لولوة العبد الكريم التي أنجبت له عبد الله الطريقي عام 1918م، لكن والد عبد الله انفصل عن أمه وتزوجت رجلا آخر فتربى الطريقى على يد مرضعته حصة الحبيشي وجدته لأمه التي اهتمت به وألحقته بالجامع الكبير ليتعلم القرآن الكريم على يد مطوع الزلفي الشهير محمد بن عمر وكان الطريقي طالبا ذكيا وفطنا، وقضى الطريقي شطرا من طفولته في الزلفي، لكن حين يضيق العيش فيها تتجه الأنظار إلى الكويت، فاتجه الطريقي . كبقية شباب الزلفي . للكويت وهناك . حيث كانت المدارس النظامية بدلاً من الكتاتيب . التحق الطريقي بالمدرسة الأحمدية ودرس الابتدائية عام 1924م فعرف بجانب أمور دينه القراءة والحساب واللغة الانجليزية .

الطريق إلى مصر

وبعد أن أمضى الطريقي عدة سنوات في الكويت غادرها مع أخيه محمد الى الهند عام 1928م وعمل لدى شيخ التجار العرب عبد الله الفوزان ومن خلال عمله تعلم الحساب واللغة الإنجليزية، وقد اكتشف الفوزان ذكاء الطريقي فأوصاه بأن يحرص على العلم .

عاد الطريقي من الهند الى الكويت ومن الكويت جاء إلى بلاده وبعد عودته قرر السفر إلى القاهرة لمواصلة الدراسة واختلفت الروايات منها ما يذكر انه ذهب تبعاً للبعثة والبعض يؤكد انه ذهب من تلقاء نفسه، بعد ذلك انضم للبعثة حيث اكتشف فيه الملك عبد العزيز عبقرية مبكرة. وفي مصر التحق الطريقي بالمدرسة الابتدائية بحلوان وحصل على المركز الثاني على مستوى مصر في اختبارات المرحلة الابتدائية.

بعد اجتياز الابتدائية التحق بثانوية حلوان وأمضى خمس سنوات وتخرج فيها عام 1938 م وكان أثناء دراسته شعلة من النشاط يهتم بالنشاط اللاصفي وإعداد الصحف الحائطية، وفي العام الذي تخرج فيه الطريقي في ثانوية حلوان أصدرت المدرسة مجلة كتب فيها الطريقي مقالا بعنوان " ابن سعود .. الرجل الذي أيقظ شعباً من سباته وشيّد صرح دولة "ومن أهم ما جاء في المقال كذلك عتب الطريقي على الأخوة العرب ونظرتهم لسكان الجزيرة فكتب يقول : " يؤلمني أن أرى كثيراً من إخواني المصريين قد جهلوا عقيدتنا، نحن النجديين، وقالوا: إننا ندين بمذهب ابتكرناه لأنفسنا، والحقيقة التي لا مراء فيها أننا نحن النجديين على مذهب الإمام ابن حنبل، وأن الوهابية ليست مذهباً وإنما سمينا وهابيين، لأن أحد كبار علمائنا الشيخ محمد بن عبد الوهاب الذي ظهر من قبل 100 سنة خلت، فوجد أننا قد اتخذنا من البدع ما ليس من الدين في شيء، فأخذ ينشر الدعوة للتمسك

بالقرآن الكريم والسنة على مذهب الإمام حنبل، ويسألني البعض عن التوسل وكيف أننا هدمنا القبور حين دخولنا الحجاز ؟ فأقول : إننا لم نهدم القبور، بل هدمنا قباباً لا تفيد ". بعد تخرج الطريقي في ثانوية حلوان عاد إلى مكة المكرمة ، ويبدو أن الطريقي اطلع وقرأ كتابات عدد من دعاة الوحدة العربية ، وتأثر بما كانوا يكتبونه حيال قيام الدولة العربية الواحدة ، أمثال الكاتب اللبناني نجيب عازوري، وفي مكة المكرمة أجرى الطريقي امتحان قبول البعثة في مدرسة تحضير البعثات وقرر الالتحاق بجامعة الملك فؤاد التي تعد من أعرق الجامعات والتحق بكلية العلوم في الجامعة تخصص كيمياء وجيولوجي، وفي كلية العلوم واصل الطريقي نشاطه اللاصفي خاصة إعداد مقالات الصحف الحائطية التي كان يوقعها باسم "أبو صخر ".

البعثة إلى أمريكا

وفي عام 1944م تخرج الطريقي في الجامعة وعاد إلى المملكة وعمل فيها سنتين في وزارة المالية، وبسبب تفوق الطريقي وتميزه وجه الملك عبد العزيز بابتعاث اثنين من الذين كانوا يدرسون في مصر إلى الولايات المتحدة للتخصص في دراسة النفط وهما الطريقي ومهنا بن معيبد. حل الطريقي في مدينة أوستن بولاية تكساس وكان أول طالب سعودي يلتحق بجامعة أتاوا، وأمضى الطريقي 18 شهراً في دراسة الماجستير ، ثم قدم رسالة الماجستير المعنونة بـ "جيولوجيا المملكة العربية السعودية " وفي هذه المرحلة أهم ما يُذكر إعجاب الطريقي بالحياة الغربية من حيث النظام والاهتمام بالوقت الذي جاء متناسباً مع ليبراليته الاجتماعية وتحرريته التي عُرف بها جعله يتزوج فتاة أمريكية أثناء وجوده هناك وأنجب منها ابنه

البكر "صخر" لكن رغم هذا الإعجاب في الغرب لم يكن الطريقي أسيرا لذلك المجتمع ولم يتخل عن عروبته وقيمه الأصيلة، وحياة الطريقي في الغرب جعلته يواجه الأمريكيين فيما بعد ويجادلهم ويخاصمهم عن وعي وإدراك بطبائعهم .

رحلته مع النفط

وفي عام 1948م عاد الطريقي للمملكة حاملاً شهادته الجامعية، وكان النفط قد سال دافقاً في المنطقة الشرقية وحدثت تحولات جذرية في المجتمع السعودي ، إذ بدأت شركة ستاندرد أويل أوف كاليفورنيا التنقيب عن البترول في الأراضي السعودية منذ أن وقعت معها السعودية أول اتفاقية في تاريخ النفط السعودي عام 1933 م وقعها الشيخ عبد الله السليمان وزير المالية من الجانب السعودي والسيد لويد هاملتون من قبل الشركة، وهنا عاد الطريقي رجلاً يفهم في الجيولوجيا والهندسة وعاد في العام نفسه الذي أسس فيه أكبر شركة بترول جماعية سميت (أرامكو)، وفي نفس العام أيضا وقعت حرب 48م ، أول الحروب العربية الإسرائيلية، فكان ذلك إيذانا بعلاقة معقدة بين البترول والسياسة.

عاد الطريقي وعمل في وزارة المالية كموظف مسئول عن مكتب مراقبة حسابات الحكومة على الدخل النفطي من شركة أرامكو في الظهران، وبهذا العمل بدأ الطريقي رحلته في مجال الصناعة النفطية، بعد ذلك ترقى الطريقي ليكون مديراً عاماً لشؤون الزيت والمعادن، وبعد عمل الطريقي بدأت تتكشف له بعض الأمور عن الشركة البترولية العاملة في البلاد، حيث كانت أرامكو وقت ذاك تضخ البترول من الحقول السهلة والرخيصة دون أن يكون لها سياسة طويلة الأمد لموازنة استنفاد الحقول، وعملت

على إحراق الغاز الطبيعي الذي يصاحب عادةً عمليات استخراج البترول مسببّة إهداره في الوقت الذي كان فيه الطريقي يرى أن هذا الغاز هو ثروة طبيعية ثمينة من الواجب استثمارها، وكانت تقتسم الأرباح مع المملكة وكان التقسيم بعد احتساب المصاريف وجاءت المسألة التي شكلت خطراً وهي نسبة الخفض التي كانت أرامكو تمنحها للشركات الأم التي تصل إلى 18 بالمائة غير أن الطريقي اكتشف . نتيجة للحسابات التي أجراها . أن أرامكو تخفض حصة حكومته من أرباح السوق الحقيقية من المناصفة (50 –50) إلى (68– 32) لصالح الأمريكان ، لذلك كرس الطريقي جهوده لاسترداد ما تتمتع به أرامكو كان يطمح للحصول على مشاركة الحكومة في كل مرحلة من مراحل إنتاج البترول وتسويقه وكان شعاره "من البئر إلى السيارة."تأسيس أوبك وتعتبر أهم انجازات الطريقي مشاركته الايجابية في تأسيس منظمة الأوبك، حيث أدرك انه لابد من إيجاد كيان يحمي الدول المنتجة التي تعتبر دولاً نامية من الدول المستهلكة التي تعد دول صناعية كبرى تشاركهم شركاتهم المنتجة للنفط وكانت الشركات العالمية والدول الكبرى تستغل تباعد الدول المصدرة وعدم معرفتهم الأحوال السائدة فكانت تهدد بزيادة الإنتاج وانقاصه كلما طالبت احدى الدول المصدرة بتحسين عوائدها من ثرواتها البترولية ! وكانت فنزويلا أول من اتخذ خطوات لتوحيد وتنسيق مواقف الدول المنتجة، إذ أرسلت عام 1949 وفدا زار إيران والعراق والكويت.

في عام 1951 حضر الطريقي مؤتمرا نظمته فنزويلا ودعت إليه رجال البترول العرب والايرانيين فبحث الطريقي مع عدد من المسئولين موضوع توحيد وتنسيق مواقف الدول المنتجة، لكن فنزويلا لم يكن لديها

الحماسة مثل عام 1949م، حيث كان الحكم دكتاتورياً بعد حكومة الانقلاب الذي أطاح بالحكومة المنتخبة، بعد ذلك انعقد المؤتمر العربي الأول للنفط في القاهرة عام 1959م ودعيت فنزويلا برئاسة وزير النفط بابلو ألفونسو وكان الجميع متذمرا وغاضبا من القيود على النفط والحصص الأمريكية الجديدة، وفي المؤتمر كانت هناك صحفية امريكية نشطة اسمها واندا جابلونسكي وكانت واندا تعرف الطريقي وحدته تجاه شركات النفط فنسقت بين الطريقي ووزير النفط لقاءً وجرت المحادثات بسرية تامة وصاغوا ما عرف باتفاقية "السادة"، وتعتبر هذه المحادثات والاتفاقية حجر الأساس في تغير القوى المحركة للنفط، وبعد هذا المؤتمر أصدرت الدول المصدرة قرارا يدعو الشركات المنتجة للنفط الى عدم تغيير أسعار مبيعاتها دون التشاور مع الحكومات المعنية، لكن الشركات لم تأخذ الأمر جدياً واستخفت بقرارات المؤتمر فأقدمت عام 1960م على خفض أسعار بترول الخليج العربي، نتيجة لهذا الخفض بعث الطريقي برقية الى زميله الفنزويلي الذي رد بأن فنزويلا تؤيد موقف المنتجين في الشرق الأوسط ولن توافق على خفض أسعار صادراتها، وفي الوقت نفسه تلقى الطريقي من الشيخ جابر الأحمد وزير المالية الكويتي برقية تطالب بتوحيد مواقف الحكومات المنتجة، بعد ذلك ذهب الطريقي لبيروت في زيارة استغرقت يوما واحدا ثم ذهب الى بغداد لمناقشة العراقيين في الموضوع وكان يريد . ومعه الفونسو . ان يجمعوا الموقعين على اتفاقية "السادة" مرة أخرى غير أن العراق التي لم ترغب في السير في هذا الاتجاه عارضت . وبشدة . نفوذ عبد الناصر على سياسة النفط ودعت الى عقد المؤتمر في بغداد فوجهت الدعوة للمملكة والكويت وايران وفنزويلا وقطر التي حضرت كمراقب فقط فتم

الاجتماع في بغداد في ايلول عام 1960م فتمت الموافقة على إنشاء منظمة الدول المصدرة للنفط المعروفة باسم " أوبك " طريق الوزارة وبعد النجاحات التي حققها الطريقي، كانت جهوده محل تقدير الدولة وإعجاب المسئولين فتوجوا جهوده بتعيينه وزيراً للبترول والثروة المعدنية كأول وزير يتولى حقيبة وزارة البترول في ديسمبر 1960 م، وخلال تولي الطريقي هذه الوزارة أكمل مسيرته لتحسين أوضاع الدول المنتجة وحمايتها من شركات النفط التي كانت تستغل جهل الدول النامية، وأهم الجهود التي قام بها : استرد خلال ترأسه أرامكو – حينما كانت مجمع من الشركات الأمريكية – نصف ميزانية الدولة وعمل على إلغاء الامتيازات وزيادة حصة الدولة فيها. أرسى قواعد المحاصصة واشراك الجانب الوطني في العمل البترولي الذي كان سببا في إثراء الدولة. حينما كان مستشارا لدولة الكويت جنبهم التوقيع على تنفيق الاتاوات في اتفاقيات النفط ما كان له أثر بالغ في الاقتصاد الكويتي. له عدة مؤلفات ومقالات وأوراق مجموعة في كتاب "عبد الله الطريقي الاعمال الكاملة". أحد مؤسسي مركز دراسات الوحدة العربية. حرم حرق أي غاز كان يخرج مع الزيت فإما يُصنع أو يرسل إلى باطن الأرض مرة أخرى . كما حرص على الكتابة ونشر الوعي بين الناس بخصوص النفط وأهميته فأسس مجلة "أخبار البترول والمعادن".

في هذه المرحلة كانت هناك اتهامات توجه للطريقي وهو محبته للعرب العاملين في الوزارة وإعطاؤهم المناصب الكبيرة، ويرد الطريقي على مثل هذه الاتهامات بأنه في حالة تعذر وجود الكفاءات الوطنية فاستخدام الكفاءات الأجنبية في هذه الحالة واجب تحتمه الضرورة والغيرة على المصلحة الوطنية .

مها جنبلاط

بعد تركه العمل وزيرا للبترول قرر الطريقي طواعية البقاء خارج المملكة ليعيش في بيروت وهنا بدأت مرحلة جديدة في حياة الطريقي فتفرغ للكتابة والنشر في شؤون النفط، حيث أسس مكتباً لتقديم الاستشارات والخبرة لوزارات النفط العربية وشركات النفط الوطنية، وهكذا أصبح مستشاراً لعدد من شركات النفط العربية ولبعض الحكومات مثل لبنان وسوريا والأردن والعراق والكويت وأبوظبي واليمن ومصر وليبيا والجزائر، ورغم ان للقاهرة مكانة كبرى في قلب الطريقي، وقد عاش فيها شبابه ودرس الثانوية والجامعة ولديه شقة هناك، إلا انه اختار بيروت بدلاً منها، وفي بيروت تزوج الطريقي مها جنبلاط التي تعرف عليها بعد عملها معه كمترجمة في مكتب بيروت وهي أرملة صديقه فؤاد نجار ومن بيت ال جنبلاط الذين تربطهم علاقة قوية بالطريقي خاصة بفريد جنبلاط، بالإضافة الى إعجاب الطريقي بأحد رموز عائلة جنبلاط وهو كمال جنبلاط، لكن في عام 1970م ترك الطريقي بيروت واتجه للقاهرة بسبب ضغوطات مُورست على السلطات اللبنانية لإخراج الطريقي من بيروت بعد هجومه على شركات النفط العالمية، وقد هاجمته الصحف الغربية واتهمته بالشيوعية وأطلقت عليه لقب " الشيخ الأحمر " وفي القاهرة افتتح مكتبا للاستشارات النفطية، إلا ان الطريقي لم يرتح لوضعه في القاهرة لسوء خدمات طباعة مجلته وبعد حرب 73 م ترك الطريقي القاهرة واتجه للكويت وارتاح هناك كثيراً ، حيث كان بالقرب من أبناء اخيه، وأعاد افتتاح مكتبه ليقوم بنفس الأعمال والنشاطات. ومن الانجازات المهمة للطريقي خلال وجوده في الكويت

المشاركة في تأسيس مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت، وكان عضواً مؤسساً في مجلس أمنائه حتى وفاته.

العودة والنهاية وفي عام 1980م في عهد الملك خالد تلقى الطريقي رسالة رسمية من الدولة بضرورة عودته للمملكة وكان سعيد بهذه العودة وأهداه الملك فهد بيتا، وقد أسس مكتبا واستمر في عمله ونشاطه. وفي عام 1983م ذهب الطريقي لمدينة أوستن بالولايات المتحدة تلبيه لدعوة جامعة تكساس لتكريمه كأحد الخريجين المميزين وقبل ذهابه لحفل التكريم أصيب بجلطة دماغية فنقل للمستشفى بعد هذه الحادثة اعتلت صحة الطريقي وقل عطاؤه فأغلق مكتبة الاستشاري عام 1984م في هذه المرحلة منتصف الثمانينات انصرف الطريقي الى ممارسة الشعائر الدينية بعد أن أعفى لحيته ولزم المسجد ملازمة تامة، وفي عام 1991م عاد الطريقي ليعيش في القاهرة مع زوجته وابنته هيا، ومكث في القاهرة ستة أعوام أمضاها في رعاية أسرته وقراءة الكتب واستقبال زملائه وأصدقائه، وفي عام 1997م عانى الطريقي ظروفا صحية وتوفي عن ثمانين عاماً ومكثت جثته ثلاثة أيام بالقاهرة فكانت زوجته مها ترغب في دفنه بالقاهرة وطلبت السفارة السعودية بنقل الجثمان إلى الرياض وهذا ما حدث وقبر الطريقي في مقابر النسيم، وكانت جريدة الأهرام أول من نشر خبر وفاته ونعته. كما نعته صحف الخليج وصحيفة الشرق الأوسط وكتبت في صفحتها الأولى " وفاة أول وزير نفط سعودي وأحد مؤسسي أوبك" وكتبت عنه جريدة السفير " غياب عبد الله الطريقي رائد شعار نفط العرب للعرب ."عبدالله الطريقي والذكرى العطرة بقلم: عبد العزيز بن محمد الحقيل يظل اسم الشيخ عبدالله الطريقي . رحمة الله عليه . في ذاكرة أبناء هذا الوطن

كواحد من أبرز الأسماء السعودية التي عملت في صناعة البترول وكأول وزير للبترول في المملكة .. فهذا الرجل . رحمه الله . سيبقى اسمه في ذاكرة الوطن والمواطنين لما كان يتمتع به من علم وثقافة ووطنية صادقة .. فهو من أبناء الوطن، الذين ضربوا المثل في عشق وطنهم، وفي حبه، والتفاني في خدمة أبنائه، والعمل من أجل تقدمه.. إنه رائد من الرواد الذين يسبقون زمانَهم، وقد سبق الشيخ «الطريقي» زمانه بعدة أجيال.. ونحن حين نتذكر

اليوم فلأن اسمه محفور في الذاكرة كرمز من رموز النفط في عبد العزيز بن محمد الحقيل المملكة والعالم العربي والدولي فتحية لروح الرجل الذي لم يكن له من هم أهمَّه وشغله إلا حب الوطن، وسبيل المشاركة في إعلاء شأنه ومجده. إنه ظاهرة «إنسانية» و «وطنية» فريدة ومتميزة، لا على مستوى وطنه «المملكة العربية السعودية» فحسب، بل على مستوى الوطن العربي أجمع، بما حققه من سمعة طيبة وما قام به من دور رائد في صناعة النفط العربي، حيث يعد من طلائع خبراء النفط، ومن أوائل المتخصصين في مجالاته، وبما دعا إليه من اجتماع الدول المنتجة للنفط في تجمع يحفظ لهم حقوقهم. على المستوى الوطني، فقد أنجز الطريقي . رحمة الله عليه . الكثير ليحقق أول مبتعث للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، وبشكل رسمي ولدراسة الهندسة بأنواعها، الأمر الذي أدَّى إلى توالي البعثات إلى الولايات المتحدة الأمريكية وإلى الآن، وقد فتح الرجل طريقا لإنشاء وتكوين كتائب وطنية من المهندسين والفنيين المتخصصين في كافة مجالات صناعة البترول. كان هدفه وطنيا خالصا، يسعى من خلاله إلى ترجمة حبه لوطنه ترجمة «عملية»، تحت عنوان مهم أصبح . بعد ذلك . عنوانا للكثير من أداءات المخلصين من أبناء الوطن، إذ كان

يسعى إلى «التوطين» في صناعة البترول، وما أغلاه من مسعى وما أعظمه من هدف آنذاك.

وما زلت أتذكر عندما زرته في مكتبه في مدينة الظهران، وكان حريصاً على توظيف مهندسين سعوديين في أرامكو، والتي كانت في ذلك الوقت مملوكة بالكامل لشركات الزيت الأمريكية اكسون، موبيل، شفرون وتكسكو.. فقد شجع الكثير على الابتعاث لكي يخدموا وطنهم في هذا المجال، ولعلي هنا أتذكره جيداً عندما كان يزورنا بانتظام في الجامعة، في امريكا ويحثنا على العمل في ارامكو ليتحقق للوطن اهدافه، كما كان يقول انه لا يذهب الى الظهران جواً لانه يحز في نفسه مشاهدة الغاز وهو يحترق. ومن هنا، حاول ونجح في أن يرغم «ارامكو» . قبل أن تصبحَ «وطنية» . على استغلال الغاز الذي حاولوا إقناعه بأنه لا جدوى اقتصادية من استغلاله. ولما كانت لهم الكلمة العليا آنذاك، ولكي يرضوه جزئيا فقد قرروا ضخ الغاز في مكمن حقل بقيق وجزء من حقل الغوار، إلا ان ذلك لم يدم طويلا بعد مغادرته، واهملت صيانة المشروع بدعوى ان تكلفة الصيانة عالية!.

الآن، وبعد مرور سنوات طويلة على وفاة هذا الرجل المتميز في وطنيته وعطائه نستطيع أن نتأمل، وأن ننظر حولنا في كل مكان، فنجد أن جميع ما كان يحلم به الشيخ عبدالله الطريقي قد تحقق. فها هي ملكية أرامكو بكاملها تعود للحكومة السعودية، أما نسبة السعوديين في أعمال الزيت والغاز فإنها تفوق الـ 90 بالمائة، ونسبة المهندسين السعوديين تفوق الـ 80 بالمائة. وجميع ما ينتج من الغاز يعالج ويستغل إما كلقيم أو كوقود، وبذلك ازدهرت صناعة البتروكيماويات، وزاد توليد الكهرباء، وارتفع إنتاج

المياه بعد معالجتها، لذلك، فإن التاريخ سيظل يحفظ للطريقي موقعه وقيمته ومكانته في خدمة الوطن. ولعل هذا يدفعني إلى أن أرفع طلبي، إلى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد أمير المنطقة الشرقية، راجيا سموه الكريم أن يوجه بإطلاق اسم الراحل الكبير على أحد المجمعات العلمية في المنطقة، أو أن يسمي أحد الشوارع الرئيسة في المنطقة الشرقية باسمه الذي يستحق من جيلنا كل التكريم. رحم الله الشيخ الطريقي رحمة واسعة، وجزاه عما قدّم لوطنه وأمته خير الجزاء.. ولن ينسى التاريخ جهوده وعطاءه .. كما لن ينسى أبناؤه ممن عملوا في صناعة النفط سواء في ارامكو أو أي مواقع أُخرى لن ينسوا ذكرى هذا الرجل العطرة .

عبد الله الطريقي، رجل التاريخ بقلم: عثمان الخويطر

كلما تذكرنا سيرة وأعمال، أبي صخر، الشيخ عبد الله الطريقي رحمه الله، زاده ذلك عندنا إجلالاً واحتراماً وتقديراً، واستحق منا جزيل الامتنان والدعاء له بالرحمة والغفران. وحري بنا ألا نترك سيرته يطويها النسيان، ونحرم الأجيال الجديدة من دراستها والاقتداء بها. وكفانا نكرانا لفضله وإنجازاته العظيمة، فلم نرَ له ذكراً في كتبنا المدرسية ولا تخليداً لشخصه في مرافقنا النفطية التي كانت مرتعاً لصولاته وجولاته عندما كان يحمل هم الأمة تجاه مستقبل ثروتها الوحيدة، ولم نر حتى شارعاً واحداً يحمل اسمه. ولا هناك تفسير لهذا الجحود إلا غياب ثقافة الاعتراف بحق منْ لهم حق علينا. فما بالنا لا نأخذ العِبَر من الأمم الوفية التي تعتز برجالها المتميزين وتُعدد مناقبهم وتُقدر أعمالهم .

عثمان الخويطر وعندما نستعرض حياة إنسان في مستوى شخصية عبد الله الطريقي، الذي ظل يحمل منذ عصر شبابه لقب « الشيخ عبد الله

الطريقي « ، فهو بحق شيخ في الوطنية والإحساس الإنساني والعبقرية الفكرية، نجد أنه كان يسير من مرحلة إلى مرحلة حسب مُخطط مبرمج بعناية، أو هكذا كان يبدو لنا. فقد غادر مدينته « الزلفي « في عام 1924، تلك المدينة الجميلة الوادعة، التي تقع وسط نجد بين رمال النفود الحمراء والهضاب الجبلية من الشرق، وهو غض السن لم يتجاوز عمره آنذاك السادسة، متوجهاً على ظهور الإبل إلى الكويت. وبعد سنوات من الدراسة في إحدى المدارس الحديثة في الكويت ورحلة قصيرة إلى الهند، انتهى به المطاف في مصر « أم الدنيا وأرض الكنانة «، وعمره في حدود عشر إلى اثنتي عشرة سنة. وتذكر بعض الروايات أنه، على صغر سنه، أتى إلى مصر لمواصلة الدراسة قبل انضمامه إلى بعثة الحكومة السعودية بسنوات ولم يكن آنذاك يملك ولا الجزء اليسير من المال. ولكنه استطاع بإصراره وعزيمته أن يتغلب على كل الصعاب المعيشية والتأهيلية وواصل الدراسة حتى أضيف اسمه إلى البعثة.

وأول شيء يتبادر إلى الذهن، هو أن ما دفعه إلى قطع كل هذه المسافات وتحمل مشاق السفر والغربة، وهو لا يزال في سن مبكرة، طموح غير عادي ورؤية لا تتوافر إلا لذوي الخبرة والمراس. وكان طوال دراسته في مصر من المراحل الأولى إلى أن أنهى الدراسة الجامعية، مثالاً للطالب النجيب. وكان ترتيبه دائماً من الأوائل في فصله، حتى إنه حصل على المركز الثاني على مستوى القطر في شهادة الابتدائية. ولم تلهه الدراسة عن النشاطات الاجتماعية التي كان لها أثر بارز في تكوين شخصيته، ومنها انضمامه إلى حركة الكشافة التي كانت في ذلك العهد مصنعاً للرجال.

وبعد حصوله على شهادة البكالوريوس في علم الجيولوجيا عام 1944، عاد الشيخ عبد الله إلى المملكة حاملاً معه طموحاً لا حدود له، وعينه تنظر إلى أبعد من موضع قدميه. كان يُفكّر في ثروة البلاد البترولية التي كانت تحت تصرف شركات أجنبية، وهي وإن كان وجودها بموافقة منا وبموجب عقود بيننا وبينهم، إلا أنها كانت لديها مطلق الحرية في تحديد الإنتاج والأسعار، مع غياب كامل للمشاركة الوطنية. وهذا ما أشغل باله وأقلق عليه راحته. ولكنه كان يدرك تماماً، وهو العبقري الفذ، أن الأمور لا تستقيم بالتمني. وأن عليه، كمواطن غيور، أن يشارك في خدمة بلاده من مركز القوة. فقرر (رحمه الله) أن يواصل الدراسة المتخصصة في بلاد البترول، بعد عمل دام سنتين في وزارة المالية، التي كان على رأسها الرجل القدير وزيرنا الأول عبد الله السليمان (رحمه الله).

فسافر إلى أمريكا في بعثة خاصة بأمر من جلالة الملك عبد العزيز (عليه رحمة الله). واتجه إلى جامعة تكساس الشهيرة بتخصصاتها البترولية والتحق ببرنامج الماجستير في الجيولوجيا، امتدادا لتخصصه الأصلي. وتخرج منها بعد سنتين. ويُذكَر أنه عمل لعدة أشهر بعد التخرج مع إحدى شركات البترول هناك، من أجل كسبه ولو شيئا يسيراً من الخبرة العملية قبل عودته إلى المملكة. وفور وصوله إلى وطنه، تم تعيينه مسئولا عن مراقبة شركات البترول، وهو ما كان يحلم به منذ نعومة أظفاره، وامتداداً لبرنامج حياته الذي كان، كما ذكرنا، قد خطط له بعناية فائقة. ولكنه وجد نفسه وحيداً، يُصارع أمواجاً هائلة في بحر لجّي من تحكم وغطرسة شركات البترول العريقة، بإمكاناتها الفنية والقانونية وعنجهيتها المعهودة. فلم يكن من اليسير عليه الدخول معهم في مناقشات أو مفاوضات جدية حول أمور

يرى هو أنها لا تصب في مصلحة بلاده. ونظراً لغياب العنصر البشري المؤهل من المواطنين آنذاك، فقد حاول الاستعانة بنفر قليل من الإخوة العرب المخلصين الذين كان لديهم المستوى العلمي والخبرة العملية المطلوبة التي قد تساعده على بدء مهمته الصعبة. ومن فرط حاجته المُلحة لخدمتهم في تلك الظروف، طلب من الدولة تجنيسهم حتى يكونوا جزءا ثابتا من فريق عمله، وتم له ذلك.

ورغم حسن نيته وصواب رأيه، إلا أنه تعرض (رحمه الله) لانتقادات حادة في مسألة التجنيس من مجموعة أقل ما يقال عنها إنها لا تدرك عِظم المسئولية التي كانت فوق عاتقه. وكانت إنجازاته خلال مدة قياسية فوق التصور. فقد استطاع كسب الكثير من حقوق الدولة، التي كانت تذهب بطريق مباشر وغير مباشر لصالح الشركات الأم التي كانت تملك شركة البترول السعودي، أرامكو. وفرض نفسه كممثل للدولة المضيفة بحنكة واقتدار. حتى إنه سحب من الشركة التفرد بتحديد الأسعار وكمية الإنتاج، وذلك من أجل استبعاد أي سلطة مباشرة للشركات الأم على الشركة المحلية تمس سيادة ومصالح الدولة. وكان حريصاً إلى أبعد الحدود على الحفاظ على الثروة البترولية، سائلها وغازها. فلم يكن يوماً ما مرتاحاً من إحراق تلك الكميات الهائلة من الغاز. وكان سبب إحراقه واضحاً ومعلوماً لدى الجميع. فالشركات الأجنبية التي كانت تتولى الإنتاج في البلاد تدعي أن المحافظة عليه واستخدامه في مشاريع ليس لها علاقة بإنتاج البترول غير مُجدٍ اقتصادياً، إذا قيست الأمور مع ما يحصلون عليه من بيع البترول الصافي.

ولكنه مع ذلك، استطاع بحنكته وإصراره اقناعهم بإنشاء معملين لحقن الغاز في حقول البترول في منطقتي بقيق وعين دار. وكان ذلك إنجازاً متميزًا، على الرغم من أن كمية الغاز المستخدم كانت قليلة بالنسبة للكمية الكبيرة التي كانت تذهب هدراً.

واستمرت عملية إحراق الجزء الأكبر من الغاز المصاحب للبترول حتى نهاية السبعينات الميلادية عندما قررت الحكومة تجميع الغاز بأكمله على حسابها وتحويله إلى المرافق البتروكيماوية الجديدة في الجبيل وينبع. وكانت خطوة مباركة واستجابة لحلم الشيخ عبد الله الطريقي الذي طالما راوده.

وفي منتصف الثمانينات حصلنا، بفضل الله ثم جهود المخلصين من أبناء الوطن، على كل ما كان الشيخ عبد الله يحلم به من استرجاع كامل للصناعة البترولية من الاستكشاف إلى محطات التوزيع، مرورا بالإنتاج والتكرير والنقل والتسويق. ولم يكتف الشيخ عبد الله (رحمه الله) بالنواحي المالية وتعديل وتوضيح بنود الاتفاق بين الشركة والحكومة، بل تعداها إلى مواضيع قريبة من قلبه، ألا وهي الاهتمام بالمواطن وضرورة مشاركته في أعمال إنتاج ثروة البلاد. وهو يدرك أن الطريق طويل، لما يتطلب ذلك من جهد وتخطيط . فبادر بالاتصال بوزارة المعارف واقترح عليها أن ترسل نخباً من الشباب الذين يحملون الشهادة الثانوية إلى الجامعات الأمريكية لدراسة ما يتعلق بالصناعة البترولية، ابتداء من هندسة البترول إلى الشئون المالية. وكانت أول دفعة من البرنامج وعددها يزيد على العشرين من خريجي الثانوية لعام 1959. وكان لمُحدثكم الشرف بأن يكون أحد أفرادها. وكان الشيخ عبد الله قد مهد لاتفاق بين وزارة المعارف وجامعة تكساس

التي احتضنت برنامج الابتعاث لما يقارب عشر سنوات. وكان برنامجاً ناجحاً بكل المقاييس. والشاهد هنا أن وزارة المعارف، بعد أن أعلنت أسماء أول دفعة، طلبت منا أن نقابل الشيخ عبد الله (عليه رحمة الله) في مكتبه في جدة قبل السفر إلى الولايات المتحدة. وكانت فرصة ذهبية لنا مقابلة إنسان بشخصيته وتواضعه وعمق تفكيره واهتمامه غير العادي بمستقبل بلاده. فكان (رحمه الله) يتحدث إلينا وكأنه ينظر إلى صفحة التاريخ ويصور لنا ما وجدناه في حياتنا بعد أن منّ الله علينا بالتخرج والالتحاق بالعمل حسب الخطة التي رسمها هو بنفسه. وبعد مغادرتنا بوقت قصير أصبح أول وزير للبترول في المملكة. ورغم مشاغله الداخلية والخارجية، فلم يبخل علينا بزيارات قصيرة عندما يحضر إلى أمريكا. وكنا نسمع منه النغمة نفسها، الحث على الاجتهاد ومن ثم الإخلاص في العمل والتفاني في سبيل رفعة الوطن.

رحمك الله يا شيخ عبد الله، فقد كنت نعم المعلم ونعم الصديق والقدوة الطيبة والمواطن الصالح. كان عبقريّاً ومبدعاً ومجدداً في علوم الاتفاقيات البترولية، حتى إنه صار معلماً يُحتذى بأفعاله في منطقة الشرق الأوسط. وما مجهوده في إنجاز تكوين منظمة الأوبك في أوائل الستينيات إلا جزء يسير من مهمته التاريخية الكبرى. أما رحلته التالية، بعد أن قرر مغادرة المملكة لأسباب شخصية، فلم تكن أقل إثارة وإنجازاً. فقد عمل مستشاراً مميزاً في شئون البترول لعدد من دول الشرق الأوسط، وظل ينشر الوعي والثقافة البترولية بدون مقابل. وأصدر دوريات تهتم بالبترول كثروة ثمينة وناضبة، حتى إنه اشتهر بمقولته التاريخية، « بترول العرب للعرب «. وكان (رحمه الله) عفيف اللسان طيب القلب، فلم يُعرَف عنه أنه تعرض

لأي مسئول في المملكة أو سياسة الدولة خلال وجوده خارجها، على الرغم من المتغيرات السياسية المتتالية التي كانت تعصف بالمنطقة في الستينات وانتشار ثقافة وحركات الأحزاب مختلفة الاتجاهات في المحيط العربي. وكان بإمكانه (رحمه الله) أن يكون من أكبر أثرياء العالم، ولكن لم يكن ذلك قط من أهدافه. وعندما رمى عصا الترحال، عاد إلى بلاده في أوائل الثمانينات ولم يكن يملك إلا ربما قوت يومه. وهكذا العظام الذين يقضون حياتهم ويعيشون لمبادئهم السامية وخدمة أمتهم وشعوبهم، غير عابئين بشيء من حطام الدنيا. ومن حسن الطالع، أن الدولة (حفظها الله) لم تنس فضله، فكرمته فور وصوله بما يستحق. وعاش بقية حياته في الرياض يمارس هوايته المفضلة وهي ركوب الخيل، ويزور من وقت لآخر مسقط رأسه مدينة الزلفي مع نخبة من أصدقائه. وقد لازم في أواخر سنواته في الرياض المسجد المجاور لبيته في حي الروضة، حتى إنه كان يقوم بالأذان للصلاة ويؤم المصلين في حال غياب الإمام، فكان ختام حياته مسكاً ولا نزكّيه على الله. وكان في أواخر سنواته قبل عودته قد تزوج ورزق بنتا سماها هَيَا، أكملت دراستها ما قبل الجامعة في الرياض. ومن ثم انتقلت العائلة معها إلى القاهرة للدراسة الجامعية في أوائل التسعينات. وظل هناك حتى أتته المنية في عام 1997. وقد نُقل جثمانه الطاهر إلى المملكة ودُفن في مدينة الرياض. اللهم اغفر لنا ولعبد الله الطريقي ولوالدينا وأسكنا جميعاً جنات النعيم. هذه مجرد خواطر عابرة، أما الذي يود أن يستزيد ويقرأ سيرة وأعمال الشيخ عبد الله الطريقي كاملة، فيجدها في كتاب، « صخور النفط ورمال السياسة »، تأليف الأخ الفاضل محمد عبد الله السيف. وهو كتاب لا غنى عنه لكل مواطن. ولو كان لي من الأمر شيء،

لجعلته مقرراً ثابتاً لطلاب وطالبات الجامعات في المملكة. فسيرته العطرة وكفاحه وإنجازاته، تُعتبَر مدرسة للأجيال في المواطنة الصالحة والتفاني في سبيل الوطن والإخلاص في العمل والطموح المثمر اللامحدود .

https://www.alyaum.com/articles/852210/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AF%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%A8%D9%88%D8%B9%D9%8A/

14 – ملف من الأرشيف: عبدالله الطريقي

ملف من الأرشيف" هي سلسة تقوم "جدلية" بنشرها بالعربية والإنجليزية بالتعاون مع جريدة "السفير" اللبنانية. الملفات ستكون لشخصيات أيقونية تركت أثراً عميقاً في الحقل السياسي والثقافي في العالم العربي[.

الاسم: عبد الله

الشهرة: الطريقي

اسم الأب: حمود

اسم الأم: لؤلؤة

تاريخ الولادة: 1919

تاريخ الوفاة: 1997

الجنسية: السعودية

مكان الولادة: الزلفي

الفئة: سياسي

المهنة: وزير

عبد الله الطريقي، سعودي .

- ولد في 19 آذار 1919 في بلدة الزلفي في السعودية .
- توفي في القاهرة في 7 ايلول 1997 ودفن في الرياض.
- زوجته الأولى: إليانور نيكولاس (أميركية).
- زوجته الثانية: مهى جنبلاط (لبنانية).
- انتقل إلى الكويت في سنة 1924 والتحق بمدرسة الأحمدية الابتدائية وبقي فيها خمس سنوات .
- سافر إلى الهند في سنة 1929برفقة أحد التجار وعمل معه لفترة قبل أن يحصل على منحة دراسية في مصر .
- سافر إلى القاهرة سنة 1933 للدراسة ونال الثانوية سنة 1938، ثم التحق بجامعة فؤاد الأول سنة 1939حيث درس الكيمياء .
- فاز بمنحة للدراسة في الولايات المتحدة الأميركية، فالتحق بجامعة تكساس حيث نال الماجستير في الجيولوجيا بتخصص فرعي في هندسة البترول وكانت رسالته بعنوان "جيولوجيا المملكة العربية السعودية" وتخرج فيها سنة 1947 .
- عمل بعد تخرجه متدرباً في شركة "تكساكو" في كاليفورنيا بين 1945 1948و ثم عاد إلى السعودية .

عمل مسؤولاً عن مراقبة حسابات الحكومة في الدخل النفطي من شركة "آرامكو" في الظهران حيث تكشفت له الخبايا التي تؤثر في مصالح الحكومة السعودية ليعمل على تغييرها بعد ذلك من خلال تعيينه مديراً عاماً لشؤون الزيت والمعادن في العام 1954، الأمر الذي جعله يختلف مع شركة أرامكو. وكان لكشفه اعيب شركات البترول شأن في محاربة هذه الشركات له إعلامياً.

لم تمر حادثة العدوان الثلاثي على مصر في العام 1956 من دون تأكيد لآرائه في كون البترول العربي سلاحاً فاعلاً، فقام بإبلاغ "آرامكو". أمر الملك سعود وقف إمدادات النفط السعودي إلى بريطانيا وفرنسا، واستطاع بذلك أن يحجز له مكانة متميزة على مستوى الوطن العربي .

في سنة 1959 ترأس الوفد السعودي إلى مجلس النفط العربي .

في عامي 1960 و 1961عين وزيراً للبترول فكان أول وزير للبترول في حكومة المملكة. وبهذه الصفة ساهم مع وزير النفط الفنزويلي بيريز ألفونسو في تأسيس منظمة أوبك بهدف الدفاع عن مصالح الدول المنتجة للبترول والمصدرة له في مواجهة الشركات الأجنبية وتسخير الموارد البترولية لدعم برامج التنمية في الدول المنتجة .

بين عامي 1965 و 1970 أصدر مجلة "نفط العرب" التي رفعت شعار "نفط العرب للعرب ."

أقيل من منصبه بعد ضغوط مارستها الولايات المتحدة نتيجة مضايقاته لشركة "أرامكو" التي كانت تستثمر حقول النفط في المملكة العربية السعودية .

عاش في بيروت بين عامي 1963 و1980 ثم انتقل إلى القاهرة في العام 1991 حيث استقر فيها مع زوجته وابنته هيا وعمل مستشاراً نفطياً لعدد من الدول العربية من بينها دولة الإمارات.

قام بعض محبيه بإنشاء "وقفية عبد الله الطريقي" وكُلّف مركز دراسات الوحدة العربية إدارة هذه الوقفية. وقد استخدم جزء من عائد الوقفية لإصدار أعماله الكاملة ولإنشاء جائزة باسمه، وقد منحت أول مرة للدكتور يوسف صايغ في 19 آذار 2000 .

"مواقف لا تنسى للطريقي في الجزائر قبل عدوان الخامس من حزيران 1967" نقلاً عن عبد الرحمن المنيف ، صديق الطريقي ، (جريدة السفير، 18 أيلول1997).

في ندوة الاشتراكيين العرب التي عقدت في الأيام الأخيرة من شهر أيار 1967، كان الشعار الأساسي الذي طرحه في تلك الندوة "مقاطعة الغرب وأميركا واستعمال النفط سلاحاً في المعركة."

يمكن أن نشير إلى الشعارات التي دعا إليها في إطار استخدام أمثل للنفط العربي سواء في البلد المنتج ذاته أو على مستوى المنطقة من حيث وضع سقف للإنتاج يتناسب وحاجات البلد المنتج للتنمية لأن الاستغلال السريع والجائر لهذه الثروة تبعاً لرغبات الشركات الاحتكارية ودولها سوف يبدد هذه الثروة. شدد على اتباع سياسة وطنية تراعي بالدرجة الأولى الوضع الداخلي ثم الوضع العربي.

من أقواله "الغرب جاهز لتصدير صناعة الجوع إلى مجتمعاتنا." (القبس، 1 كانون الثاني 2000) .

https://www.jadaliyya.com/Details/27445

15 - "صحيفة الرأي "تغوص داخل أعماق شخصية أول وزير سعودي للبترول لتكشف عن تفاصيل نادرة عن حياته الخاصة

حوار: علي سعد القحطاني، 01/11/2022م

أثارت سيرة معالي وزير البترول الأول في المملكة عبدالله بن حمود الطريقي الاهتمام من الدارسين والباحثين والصحفيين ما بين غلو والاطناب في شخصيته إلى القدح والنقد ولم تسلم شخصيته من هجوم بعض الصحافة الغربية إثر عمله على توطين القطاع النفطي في البلاد وآخر كتاب صدر عن هذه الشخصية الوطنية النزيهة ما كتبه المؤلف د.عبد الله بن إبراهيم الطريقي بحكم الصلة والقرابة واطّلاع على تفاصيل حياته الذي تناول سيرة «معالي وزير البترول الأول في المملكة العربية السعودية عبدالله الطريقي (1337- 1418 هـ) قراءة تحليلية في فكره وسلوكه» وأجرت (الثقافية) لقاءً معه للحديث عن سيرة معالي الوزير عبدالله الطريقي ونشأته وحبّه وانتمائه لوطنه وقيادته وتفنيد كثير من الشائعات حوله، وكتب في بواكير شبابه عن سيرة المؤسس الملك عبدالعزيز يرحمه الله، وتحدث المؤلف عن دراسته وابتعاثه وعمله في مجال النفط بعد عودته من الدراسة والابتعاث ونال ثقة القيادة الرشيدة في المسئولية عن ملفات أرامكو والسعي نحو توطين قطاع النفط..

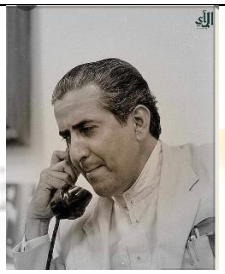

الخطوات الأولى

– في البداية نود قبل أن نستذكر سيرة معالي أول وزير للبترول أن نأخذ ملمحاً عن البيئة والتاريخ التي أوجدت لنا مثل هذه الشخصية وأثارت اهتمام الباحثين والمؤلفين والصحفيين للكتابة عنه؟

–إن بلداً، كالمملكة العربية السعودية، لم يكن شحيحاً في عطائه ونتاجه، بل هو أرض خصبة، أنتجت الطيبات والطيبين، فكما تدفق فيها النفط، أو الذهب الأسود في منتصف القرن الرابع عشر الهجري، فقد احتضنت منذ آلاف السنين الرسالات والنبوات، وكان خاتمتها الرسالة المحمدية التي انطلقت في القرن السادس الميلادي، من مكة ثم المدينة، وخرّجت آلاف الرجال والنساء، فانتشروا في الأرض، وأضاءوا أرجاءها ومنذ نحو ثلاثمائة سنة ولدت الدولة السعودية الأولى في وسط الجزيرة العربية، بزعامة الإمام محمد بن سعود، وبالتحالف مع مجدد الدعوة الإسلامية في نجد، الشيخ محمد بن عبدالوهاب، واستمرت الدولة بين مدّ وجزر، حتى ظهرت الدولة السعودية الثالثة في مطلع القرن العشرين الميلادي، بقيادة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل، والتي أعادت قوتها ومجدها من الصفر، حتى باتت دولة عصرية كبرى، ما زلنا نتفيأ ظلالها، بحمد الله، وبتوفيق من الله واكب ميلاد هذه الدولة ظهور رجال أفذاذ قام على سواعدهم بناء الدولة، ومن ثم نهضتها، سواء أكانوا سياسيين

أم علماء شريعة، أم جنوداً بواسل، أم مفكرين وأدباء، أم متخصصين في مجالات شتى، أم غير متخصصين، وكان معظمهم خريج مدرسة الملك عبدالعزيز وعبقريته الفذة.

ولعل من أبرز هؤلاء الخريجين شخصية هذه الدراسة، معالي الشيخ عبدالله بن حمود الطريقي، وهو شخصية فذّة، تضاف إلى مئات الشخصيات المتميزة، التي أنجبتها هذه البلاد، لكن ما يثير العجب، أن شخصاً كالطريقي، ولد ونشأ نشأته الأولى في موطن لم تتوافر فيه عوامل النجاح، ذلك أن منطقة نجد كانت حتى ما بعد منتصف القرن الرابع عشر الهجري، تقوم على سواعد أبنائها، وجهودهم الذاتية، وعلى الموارد الطبيعية المحلية، وكان كثيراً من أبنائها منهم العلماء والشعراء والمبدعون في مجالات مختلفة، أسهموا في بناء وطنهم الصغير، والكبير، والأكبر، وما من شك أن الطريقي كان من أميز ذلك النتاج، كونه رجلاً عصامياً، خرج نفسه بنفسه، وتخصص في مجال نادر في زمنه، وهو الجيولوجيا، وبذل في سبيل ذلك جهوداً متواصلة، ووقتاً ثميناً من عمره، كيما يتأهل، ثم باشر العمل فكان القوي الأمين، ثم واصل العطاء المطرد خارج نطاق المسؤولية الرسمية، حتى تجاوز السبعين من عمره.

شخصية جدلية

– كُتب عن معالي الدكتور عبد الله الطريقي العديد من الدراسات والكتب والمقالات، هل من إضافة جديدة لكتابك حول هذه الشخصية التي أثارت الجدل ما بين المدح والقدح؟

–لم يكن الطريقي بالرجل المغمور، ولا الغريب على القراء العرب، بل هو الرجل المعروف، المشهور في حياته، كما بات محل العناية من لدن الكثير من الباحثين، بعد وفاته. وقد تناولته الأقلام مدحاً وقدحاً، وتعددت فيه الآراء والمواقف في حياته، حتى نسبت إليه النقائض.

ولكأني به عند ذاك يردد بلسان حاله أو مقاله قول المتنبي:

أنام ملء جفوني عن شواردها

ويسهر الخلق جراها ويختصم

لكنه بعد رحيله تكاد تجتمع عليه الكلمة، بأنه الرجل الأمين.

وإذن، وما دام الطريقي بهذه الشهرة المحلية والعربية، بل العالمية، فما الحاجة الداعية للكتابة عنه؟ وما الإضافة الجديدة التي ستضاف هنا؟ والحق أنه قد كتبت عنه كتابات مختلفة وجادة.

الانتماء والوطنية

–انتماء معالي الوزير عبد الله الطريقي وحبّه لوطنه دفعه للكتابه منذ بواكير شبابه عن المؤسس الملك عبدالعزيز يرحمه الله؟

–كتب مقالة جميلة في مجلة المدرسة بعنوان: (ابن السعود. الرجل الذي أيقظ شعباً من سباته، وشيّد صرح دولة).

وقد كتبت المقالة بأسلوب رشيق، نوّه فيها بعبقرية الملك عبدالعزيز وبطولاته كما دافع عن عقيدة الدولة التي قام بتجديدها الإمام محمد بن عبدالوهاب، وبمساندة من الإمام محمد بن سعود، وأن هذه العقيدة ليست بدعة ولكنها تجديد لما كان عليه السلف.

وفي السنة التي أنهى فيها المرحلة الثانوية، التحق بكلية العلوم، قسم الكيمياء والجيولوجيا، بجامعة الملك فؤاد (جامعة القاهرة) فيما بعد.

ويبدو أن هذا الالتحاق بالجامعة جاء بعد موافقة سامية من جلالة الملك عبدالعزيز، بناء على ترشيح واقتراح من الشيخ فوزان السابق لما رأى فيه من التميز والمواهب المتعددة.

من هنا جاء التوجيه الملكي لوزير المالية بالموافقة على ابتعاث الطريقي، لإكمال دراسته الجامعية في مجال أحوج ما تكون إليه الدولة، وهو الجيولوجيا، ليتم ابتعاثه بعد ذلك لأمريكا لإتقان هذا التخصص.

وواصل دراسته العليا، لينهيها في أقل من سنتين، مع إعداد بحث عميق بعنوان: (جيولوجيا المملكة العربية السعودية)، حيث أنهاه في شهر ذي الحجة 1366هـ، وقد أهداه إلى (حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود)، وترجمه بنفسه إلى اللغة العربية بإذن من سمو الأمير فيصل بن عبدالعزيز، -آنذاك- نائب الملك عبدالعزيز على الحجاز.

وبعد إنهاء دراسته الماجستير، دخل دورة تدريبية مدتها سنة لدى شركتي تكساس، وكاليفورنيا، أفاد منها خبرات دقيقة في مجال النفط، وبهذا يعدّ الطريقي أول طالب سعودي يتخرج في جامعة أمريكية.

الدراسة والابتعاث

– بعد عودته من الدراسة والابتعاث؛ تدرج في عمله حتى أصبح مستشارا عند المؤسس الملك عبدالعزيز في مجال النفط.. وكلفه الوزير عبد الله السليمان بملفات أرامكو.. بودنا لو تسهب عن هذه المرحلة؟

–عاد الطريقي إلى بلاده، وقد تفجرت فيها ينابيع النفط، منذ خمسة عشر عاماً، تغير فيها معالم وأساليب إدارية كثيرة، كانت سائدة يوم غادرها الطريقي قبل نحو عشرين عاماً، وحيث إن الدولة هي من ابتعثته ليتأهل في إدارة شؤون النفط الجديدة، والدقيقة، بل الغامضة، فقد رجع ليكون المستشار الأول لدى الملك عبدالعزيز في مجال النفط، ومن ثم يكلفه عبدالله السليمان وزير الملك بمراقبة عمليات أرامكو من ضخ ومبيعات وحسابات، وهنا تبدأ رحلته الطويلة والشاقة مع شركات النفط، حيث كلف في عام 1374هـ مديراً عاماً لشؤون الزيت والمعادن، كما تبدأ شهرته إعلامياً حين بدأ يكشف مساوئ الشركات وتلاعبها وتحايلها على الدولة، بل تعمدها في إهدار الثروة النفطية كالغاز، بالإحراق، وكان يطمح أن تحصل الحكومة على حصتها كاملة في كل مرحلة من مراحل إنتاج البترول وتسويقه، وكان شعاره (من البئر إلى السيارة) مما يقتضي المساواة العادلة بين الشركات العاملة والحكومة ومما زاد الطريقي خبرة تواصله مع مسؤولي النفط بفنزويلا، ذوي الخبرة المكينة، والتجارب الطويلة مع شركات النفط، وفي عام 1959م صدر قرار تعيين حافظ وهبة وعبدالله الطريقي عضوين رسميين، ممثلين للحكومة في مجلس إدارة شركة (أرامكو) وقد نوهت الصحف السعودية عند ذاك بهذا القرار، وكان ذلك تحولاً كبيراً في علاقة الحكومة بالشركة، الأمر الذي جعل الأمير فيصل – نائب الملك على الحجاز – يثق بخبرة الطريقي، ويعطيه الصلاحية، حين كانت إدارة

شؤون الزيت والمعادن مرتبطة بوزارة المالية بجدة، وقد ساعده على ذلك عدد من موظفي الإدارة النابهين، مثل فاضل قباني وعبدالهادي طاهر، وتلاهما فاروق الحسيني، وعاطف سليمان، وأحمد طاشكندي، ومصطفى حافظ وهبة، كما جاءت فكرة ابتعاث المتميزين في الشهادة الثانوية إلى أمريكا لتأهيلهم للعمل في مجال النفط، وهكذا ظهرت شخصية الطريقي أمام الرأي العام، وتفتقت مواهبه وطموحاته، التي تجاوزت الإمكانات المتاحة، الأمر الذي أوجد الثقة به من لدن ولاة الأمر، ففي عام 1959م رأس وفد المملكة العربية السعودية لحضور المؤتمر الأول للبترول العربي في القاهرة، حيث لمع نجم الطريقي وأصبح علماً في رأسه نار، مما أثار غيظ الشركات واعتراضها على آراء الطريقي ومرئياته حتى احتدمت بينهما معارك الكلام، وما زالت شهرة الطريقي تزداد، حتى أخذت صحافة أمريكا تكتب عنه وتهاجمه شخصياً، ولكنه ثبت شامخاً كالجبل، بتأيد ودعم من ولاة الأمر، ومطالباً أرامكو بإقامة صناعات متكاملة للزيت في المملكة، وخلال هذه الفترة كان الناس بانتظار حدثين مهمين:

أولهما: استحداث وزارة جديدة باسم (وزارة البترول والثروة المعدنية).

ثانيهما: ولادة منظمة الأوبك، التي كان يشتغل عليها مهندساها البارزان: عبدالله الطريقي والوزير الفنزويلي جوان الفونسو.

وسرعان ما برزتا للوجود حيث ولدتا في عام واحد هو عام 1960م، وفي تاريخ 03 – 07 – 1380هـ صدر أمر ملكي كريم بتعيينه وزيرا كأول وزير للبترول في المملكة العربية السعودية.

_الأيام الأخيرة

_ماذا عن الأيام الأخيرة من سيرة معالي الوزير عبد الله الطريقي وقصة وفاته خصوصاً وقفة سفارة خادم الحرمين الشريفين في القاهرة ونقل جثمانه إلى الرياض؟

–وما المرء إلا كالشهاب وضوئه يحور رماداً بعد إذ هو ساطع لقد صدق لبيد بن ربيعة الكلابي في تصويره للإنسان وحياته الموقوتة، ثم رحيله المفاجئ، أياً ما كان عمره، طويلاً أو قصيراً.

وهكذا كان الطريقي، وقصته مع الحياة، فبينما هو ملء السمع والبصر، وصوته وخطابه تسري بهما الركبان، وآراؤه النفطية والعروبية تجلجل المحافل الدولية، والملتقيات الفكرية والاقتصادية، إذ هو خبر من الأخبار، وقصة وفاته – رحمه الله تعالى – ليس فيها شيء جديد، فقد عانى في الأشهر الأخيرة من حياته من بعض العلل، كما عانى من ملل الفراغ والانحباس في البيت، الذي لم يعتده، حتى كان يتمنى أن يعود إلى مسقط رأسه ليعيش بقية حياته، في مزرعته بالزلفي، فقد بدأ يفقد وعيه بين حين وآخر، وأدخل مستشفى الصفا في حي المهندسين بالقاهرة.

وفي يوم الأحد السابع من سبتمبر 1997م لفظ أنفاسه الأخيرة.

إنما الموت منتهى كل حي

لم يصب مالك من الملك خلدا

سنة الله في العباد وأمر

ناطق عن بقائه لن يردا

وإلى الله ترجع النفس يوماً

صدق الله والنبيون وعدا

أما بقية قصة وفاته، مما يتعلق بوضعه في المستشفى وتغسيله، والصلاة عليه، وتشييعه ودفنه، فذلك له حديث مختلف، فزوجته «مها جنبلاط»، وابنته «هيا» كانتا تريان تجهيزه ودفنه بالقاهرة، حيث أعدت الزوجة قبراً لزوجها بجوار صديقه اللواء عبدالفتاح رحمي، وذهبت البنت إلى السفارة السعودية لتخبرهم بوفاة والدها، وتطلب الإذن بدفنه، أما الدكتور سليمان بن عبدالرحمن العنقري – الملحق الثقافي بالقاهرة حينها – فقد تبلّغ – كما يقول – من المستشفى بوفاة الطريقي، فهرع مسرعاً إلى المستشفى، ووجد زوجة الطريقي هناك، فسألها عمَّا ستفعله بالجثمان، فقالت: قد جهزت له قبراً، فسألها هل أوصى بذلك؟ فقالت: نعم، فطلب منها ما يؤكد ذلك، ولكنها لم تفعل، فاتصل مباشرة بالسفير السعودي وأخبره، فكتب السفير إلى وزارة الخارجية التي أبلغت على الفور سمو أمير منطقة الرياض حينذاك (خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز)، كما تواصل الدكتور سليمان مع أخي الطريقي لأمه محمد بن حمد العنقري وآخرين، لمتابعة إنهاء الموضوع بالإمارة، حيث جاء التوجيه بنقل الجثمان للمملكة على وجه السرعة، فبدأت السفارة بإجراءات نقل الجثمان، وهنا طالت المفاوضات بين السفارة والزوجة وابنتها، وبقي الجثمان ثلاثة أيام بين قوالب الثلج، حيث لا تتوفر في المستشفى ثلاجات

حفظ الموتى، لكن يبدو أن رأي السفارة السعودية كان هو الأرجح، فأخرج من المستشفى إلى المطار مباشرة، لتحط به الطيارة في وطنه (الرياض)، حيث الحنين المشترك بينهما.

على أن زوجته جنبلاط تنفي أنه كان لديها رغبة أو إصرار على دفنه بالقاهرة، بل المهم أن يدفن على وجه السرعة.

وربما كان لبعض أصدقاء الطريقي السعوديين كمحمد اللحيدان دور في إقناع العائلة بدفنه في الرياض.

هذا وقد أديت صلاة الجنازة عليه بعد صلاة العصر في جامع الراجحي، ودفن في مقبرة النسيم (شرقي الرياض).

وذلك يوم الأربعاء الموافق للعاشر من سبتمبر 1997م عن عمر يناهز الثمانين عاماً أو يتجاوزها بقليل، أنزل الله عليه شآبيب رحمته.

مذكراته

_هل كتب معالي الأستاذ عبد الله الطريقي مذكراته؟

–إن رجلاً بمثابة الطريقي، عاش معظم القرن العشرين؛ قرن المتغيرات والتحولات والثورات السياسية والفكرية والاجتماعية والاقتصادية، ولم يكن شخصاً عادياً، بل كان رجلاً عصامياً ألمعيا مثقفاً، إن رجلاً مثل هذا لا بد أن تكون جعبته مليئة بالغرائب والعجائب والتجارب والخبرات الطويلة.

ولذلك كان كل من عرفه يتساءل هل كتب مذكراته، على غرار كثير من أهل الثقافة والفكر والأدب، وأصحاب التجارب العملية في ميادين السياسة والإدارة وغيرهما؟

غير أن الجواب باختصار، أنه لم يفعل، كما أكدت ذلك زوجته مها. ويذكر كل من فهد العريفي ومحمد القشعمي، أنهما سألاه هل دونت شيئاً من ذكرياتك؟ فأجاب بعد تنهد: لا، لم أكتب شيئاً، بسبب كثرة الأشغال، لكنه أبدى استعداده للإملاء، والإجابة عن أي سؤال.

ونظراً لكثرة الصوارف لم يتمكنا من تحقيق هذه الأمنية.

أما الدكتور عبدالرحمن بن راشد العبداللطيف، فيذكر أنه لما رجا منه كتابة مذكراته اعتذر بأنه لا يستطيع أن يقول أو يكتب كل ما يريد، لئلا يَغْضَب الأصدقاء والمخالفون، وهذا من باب إيثار السلامة على حدّ قول الشاعر:

من سالم الناس يسلم من غوائلهم

وعاش وهو قرير العين جذلان

ttps://alraynews.net/6608050.htm

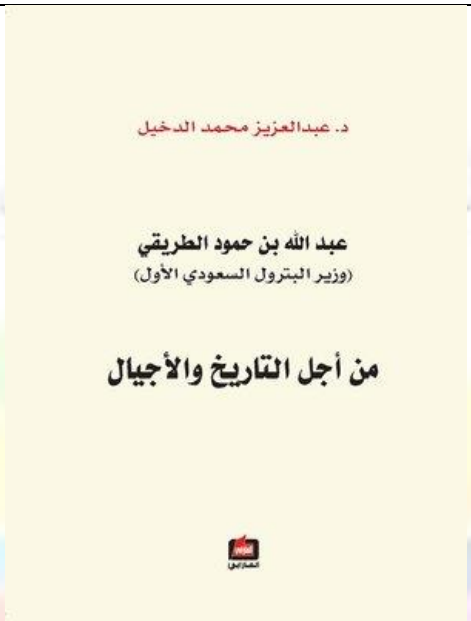

عبد العزيز محمد الدخيل

Publisher: دار الفارابي للنشر و التوزيع

فيديو المرسال عبد الله الطريقي

https://youtu.be/cLM5zwZbP2o?t=125

انتهى التقرير

The report ended

Raport się zakończył

***